

# دُخَانُ الْأَجْرِ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ

الْشَّيْخُ الْأَكْثَرُ

جَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُطَّلِ الْأَيَّاسِيِّ



## دعاء لا يرد

جاسم بن محمد بن المهلهل الياسين

## بطاقة الكتاب

اسم الكتاب : دعاء لا يرد  
تأليف : جاسم بن محمد بن  
مهلهل الياسين  
الناشر : شركة السماحة للنشر  
والتوزيع الكويت  
الصف والإخراج : مركز بدور للثقافة  
والترجمة  
عدد الصفحات :  
عدد الم لازم :  
مقاس الكتاب : ٢٤ × ١٧  
رقم الإيداع :

شركة السماحة للطباعة والنشر  
والتوزيع - الكويت  
ت/٩٩٥٥٧٤٧١  
الرمز البريدي : ٤٣٧٥٦  
ص. ب. : ٦٦٥٢٠ بيان

كافة

الحقوق محفوظة  
لشركة السماحة  
للنشر والتوزيع



الطبعة الثانية  
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

# دُعَاءُ لَا يُرَدُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

(قصة عبد الله مع ابنه عبد الرحمن)

تأليف

جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين

مؤسسة السماحة

شروق للنشر والتوزيع

## حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال، أو حفظه، أو نسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من المؤلف .

### الطبعة الثانية

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

تطلب مؤلفات الشيخ الدكتور

جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين

في الكويت من: شركة السباحة - الكويت.

ت/ ٩٩٥٥٧٤٧١

الرمز البريدي: ٤٣٧٥٦

ص.ب: ٦٦٥٢٠ بيان

في مصر من: شروق للنشر والتوزيع



مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ،  
وَصَدَقَتْ ضُرُورَتُهُ،  
وَقَوِيَ رَجَاؤُهُ؛  
فَلَا يَكَادُ يُرَدُّ دُعَاؤُهُ





## إهداء

إلى الوالد

فهد سلطان بن عيسى

رحمه الله

أهدي هذه الرسالة برا ووفاء ...

أبناؤك







### المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَاشِفِ الْعُصُومِ، وَمُمْسِحِ الْهَمُومِ، وَمُجِيبِ الدُّعَاءِ، وَرَافِعِ الْبَلَاءِ،  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِينِ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِلْعَالَمِينَ، وَبَعْدُ:  
فَإِنَّ الدُّعَاءَ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ، بِهَا يَتَقَرَّبُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ  
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (١)،  
وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ  
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (٢).

وَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا يَرُوهُ عَنْ رَبِّهِ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «يَا بَنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا  
دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي، يَا بَنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ  
ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ..» (٣).

فَالدُّعَاءُ يَجْعَلُ الْمُسْلِمَ دَائِمًا مَوْصُولًا بِرَبِّهِ، فَتَكُونُ خُطَوَاتُهُ وَحَرَكَاتُهُ، بَل  
وَسَكَنَاتُهُ عَلَى هُدًى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَيُوفَّقُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ لِمَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، وَمِنْ ثَمَرَاتِ  
الدُّعَاءِ أَنَّهُ سَبَبٌ فِي رَدِّ الْقَضَاءِ بِفَضْلِ مَنْهُ سُبْحَانَهُ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ:  
«لَا يَرُدُّ الْقَدَرُ إِلَّا الدُّعَاءُ» (٤).

وَهُوَ سِلَاحٌ عَظِيمٌ مِنْ أَسْلِحَةِ الْمُؤْمِنِ، وَلِلَّهِ دُرُّ الْقَائِلِ :

سِهَامُ اللَّيْلِ لَا تُحْطِي وَلَكِنْ

لَهَا أَمَدٌ وَلِلْأَمَدِ انْقِضَاءُ

(١) سورة غافر: ٦٠ .

(٢) سورة البقرة: ١٨٦ .

(٣) الترمذي (٣٥٤٠)، وأحمد (٧٦١ / ٥)، وصححه الألباني.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٤٠٢٢، ٩٠)، وأحمد (٢٧٧ / ٥)، وحسنه الألباني.



والدُّعاءُ: هو ذِكْرٌ وسؤالٌ وتقرُّبٌ بالقلبِ إلى اللهِ، مَعَ الخُشُوعِ والاستِكانَةِ والتَّضَرُّعِ.

والذكر رابطة وثيقة بين العبد ومولاه، يزيل غمة القلب وقسوته، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (١)، وهو عَرَسُ الجَنَّةِ، كما أوصى إبراهيم عليه السلام نبيَّنا أن يُخْبِرَ أُمَّتَهُ: «أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» (٢).

وفي عظيم أجرِ الذِّكْرِ يقولُ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرٍ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيتَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (٣).

ولهذا قال مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ سُُبْحَانَهُ فِيهَا».

والذِّكْرُ والتَّسْبِيحُ نَوْعٌ مِنَ الدُّعَاءِ، كَمَا فِي حَدِيثِ كَشْفِ الْكُرُوبِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» (٤).

(١) سورة البقرة آية ١٥٢.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٤٦٢)، وقال: «حسن غريب» وحسنه الألباني.

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٠٣)، ومسلم رقم (٢٦٩١).

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠).



وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: «اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟» قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ. قَالَ: «أَمَّا إِنِّي لَمْ أَتَحْلِفْكُمْ تِهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ» <sup>(١)</sup>.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» <sup>(٢)</sup>.

وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَقَطَّ الرَّجُلُ أَهْلُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى أَوْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ» <sup>(٣)</sup>.

وَسُئِلَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْقَدْرِ الَّذِي يَصِيرُ بِهِ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ؟ فَقَالَ: إِذَا وَاطَّبَ عَلَى الْأَذْكَارِ الْمَأْثُورَةُ الْمُثْبَتَةُ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَفِي الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ الْمُخْتَلِفَةِ لَيْلًا وَنَهَارًا - وَهِيَ مُبَيَّنَّةٌ فِي كِتَابِ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ -؛ كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ. اهـ

وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠١)، والنسائي (٥٤٤١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٠)، والترمذي (٣٣٨٧)، وابن ماجه (٩٧٧١).

(٣) أخرجه أبو داود (١٣٠٩)، وصححه الألباني.



قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِهَا قُلْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتَهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»<sup>(١)</sup>.

وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»<sup>(٢)</sup>.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كُنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

واعلم - أَخِي الْكَرِيمَ - أَنَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ أَكْذُ الْأَذْكَارِ، فَيَنْبَغِي الْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهَا، فَلَا يَدْعُهَا فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَيَخْصُلُ لَهُ أَصْلُ الْقِرَاءَةِ بِقِرَاءَةِ الْآيَاتِ الْقَلِيلَةِ.

فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ»<sup>(٤)</sup>.

وَيَنْبَغِي لِلْقَارِئِ أَنْ يَكُونَ شَأْنُهُ الْخُشُوعَ وَالتَّدَبُّرَ وَالْخُضُوعَ، فَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ الْمَطْلُوبُ، وَبِهِ تَنْشَرِحُ الصُّدُورُ وَتَسْتَنِيرُ الْقُلُوبُ، وَدَلَالُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ، وَأَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُذْكَرَ، وَمِنْ هُنَا بَاتَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ يَتْلُو الْوَاحِدَ مِنْهُمْ آيَةً وَاحِدَةً

(١) أخرجه مسلم (٢٧٢٦)، وأبو داود (١٥٠٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣).

(٣) البخاري (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤).

(٤) أخرجه ابن السني (٦٧٦، ٦٧٧).



لَيْلَةً كَامِلَةً، أَوْ مُعْظَمَ لَيْلِهِ يَتَدَبَّرُهَا عِنْدَ الْقِرَاءَةِ، وَصُعِقَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، وَمَاتَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ ﴿١٠٩﴾ (١).

أحكام متعلقة بقراءة القرآن ذكرها الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ:

- قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ مِنْ حِفْظِهِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ عَنِ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَهَذَا لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ، بَلْ إِنْ كَانَ الْقَارِئُ مِنْ حِفْظِهِ يَحْصُلُ لَهُ مِنَ التَّدَبُّرِ وَالتَّفَكُّرِ وَجَمْعِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَحْصُلُ لَهُ مِنَ الْمُصْحَفِ، فَالْقِرَاءَةُ مِنَ الْحِفْظِ أَفْضَلُ، وَإِنْ كَانَ يَحْصُلُ التَّدَبُّرُ فِي الْمُصْحَفِ أَكْثَرَ فَالْمُصْحَفُ أَفْضَلُ، وَإِنْ اسْتَوَيَا فَمِنَ الْمُصْحَفِ أَفْضَلُ، وَهَذَا مُرَادُ السَّلَفِ.

- جَاءَتْ آثَارٌ بِفَضِيلَةِ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ، وَآثَارٌ بِفَضِيلَةِ الْإِسْرَارِ، فَقَالَ الْعُلَمَاءُ: وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ الْإِسْرَارَ أَبْعَدُ مِنَ الرِّيَاءِ، فَهُوَ أَفْضَلُ فِي حَقِّ مَنْ يَخَافُ ذَلِكَ، فَإِنْ لَمْ يَخَفِ الرِّيَاءَ، فَالْجَهْرُ أَفْضَلُ، بِشَرْطِ أَنْ لَا يُؤْذِيَ غَيْرَهُ مِنْ مُصَلٍّ أَوْ نَائِمٍ أَوْ غَيْرِهِمَا.

وَدَلِيلُ فَضِيلَةِ الْجَهْرِ أَنَّ الْعَمَلَ فِيهِ أَكْثَرُ، وَلَآئِهٖ يَتَعَدَّى نَفْعُهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَآئِهٖ يُوقِظُ قَلْبَ الْقَارِئِ، وَيَجْمَعُ هَمَّتَهُ، وَيُنَشِّطُهُ إِلَى الْفِكْرِ، وَيَصْرِفُ سَمْعَهُ إِلَيْهِ، وَلَآئِهٖ يَطْرُدُ النَّوْمَ، وَيَزِيدُ فِي النَّشَاطِ وَيُوقِظُ غَيْرَهُ مِنْ نَائِمٍ وَغَافِلٍ وَيُنَشِّطُهُ، فَمَتَى حَضَرَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ النِّيَّاتِ، فَالْجَهْرُ أَفْضَلُ.

- يُسْتَحَبُّ تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ بِالتَّمْطِيطِ، فَإِنْ أَفْرَطَ حَتَّى زَادَ حَرْفًا أَوْ أَخْفَى حَرْفًا، فَهُوَ حَرَامٌ.



وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ بِالْأَلْحَانِ، فَهِيَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ إِنْ أَفْرَطَ فَحَرَامٌ، وَإِلَّا فَلَا،  
وَالْأَحَادِيثُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَحْسِينِ الصَّوْتِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ.  
يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا، أَوْ سُورَةَ كَذَا، بَلْ يَقُولُ: أُنْسِيْتُهَا أَوْ أَسْقَطْتُهَا.  
فَفِي الصَّحِيحِينَ: «بُسْ... إلخ». «بُسْ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ  
وَكَيْتَ بَلْ نُسِيَّ»<sup>(١)</sup>.

### علاج الهموم:

الْإِنْسَانُ مُعَرَّضٌ لِأَنْ يُصَابَ بِالْهُمُومِ وَالْغُمُومِ، وَالتِّي قَدْ تَبْلُغُ أَشَدَّهَا إِلَى أَنْ  
تُضْبِحَ وَسَوَاسًا قَهْرِيًّا، وَلَكِنْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْنَا أَنْ جَعَلَ الدُّعَاءَ وَالذِّكْرَ  
يُذْهِبُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَالْقَلْبُ إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الهمومُ والوساوسُ والاضطراباتُ، فلا  
يسكنه ويهدئه إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْخَوَّاصُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «دَوَاءُ الْقَلْبِ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّدْبِيرِ،  
وَحَلَاءُ الْبَطْنِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ، وَالتَّضَرُّعُ عِنْدَ السَّحَرِ، وَمُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ».

وَمِنْ هُنَا كَانَ حِرْصُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَنْ يَظْلَلَ لِسَانُهُ ذَاكِرًا لِلَّهِ - تَعَالَى - يَوْمَهُ  
وَلَيْلَتَهُ، كَمَا أَنَّ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَنْ هُنَاكَ أَوْرَادًا حُفِظَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَحْوَالِ الْمُسْلِمِ  
الْمُخْتَلِفَةِ، فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَفِي السُّوقِ وَفِي الْعَمَلِ وَغَيْرِهَا.

وَمِنْ هُنَا كَانَ حِرْصُنَا أَنْ نَجْمَعَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَغْلَبَ الْأُورَادِ وَالْأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ  
فِي السُّنَّةِ بِطَرِيقَةِ قَصَصِيَّةٍ مُجَبَّةٍ لِلنَّفْسِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا لَهَا - مِنْ بَابِ الْأَدَبِ مَعَ اللَّهِ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - ذِكْرَ التَّسْبِيحِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْمَحَامِدِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، ثُمَّ أَتْبَعْنَاهَا بِصِيغِ

(١) أخرجه البخاري (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠) من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) الرعد: آية: ٢٨.



الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ﷺ، ثُمَّ جَعَلْنَا وَرْدًا مُجْمَلًا ذَكَرْنَا فِيهِ دُعَاءَ لِكُلِّ مُنَاسَبَةٍ يَعْيشُهَا الْإِنْسَانُ؛ مِنْ قُنُوتِ الْوُتْرِ إِلَى الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ إِلَى الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ، وَفِي أَيِّ مَكَانٍ وَزَمَانٍ يَكُونُ مَظِنَّةَ الْإِجَابَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَا جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ<sup>(١)</sup>.

### وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) انظر في هذا الموضوع للاستفادة: كتاب الأذكار، فقد استفدت منه كثيرا، وقد طبع في دار ابن كثير بتحقيق م يوسف علي بدوي، جزاه الله كل خير وقدم له واعتنى به الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، واستفدت في تخريج الأحاديث منه. وكتاب الأذكار للإمام النووي قد وُضع له القبول والانتشار حتى قال البعض: «بع الدار واشتر الأذكار»، وقد اعتنى بكتاب الأذكار جمعٌ من علماء الأمة، فعلق عليه ابن طولون (ت ٩٥٣هـ) نكتا سماها: «تحفة الأخيار في نكت الأذكار» كما لخصه السيوطي (ت ٩١١هـ) في مؤلف سماه «أذكار الأذكار»، واختصره الرملي (ت ٨٤٤هـ) ودعاه: «مختصر الأذكار». وكان كتابُ النووي - رحمه الله - مصدرا مهما لمن أُلّف في موضوع الأذكار فاستفاد منه ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) في كتابه «الكلم الطيب»، والشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) في كتاب «تحفة الذاكرين». أما ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) فأملَى عليه مجالس كثيرة، خرج فيها الأحاديث الواردة، وبين درجتها، وسماه: «نتائج الأفكار تخريج أحاديث الأذكار» ولكنه لم يكمله، إذ وافته المنية قبل إتمامه، ومن كان له السبق في جمع الأدعية ونشرها في زماننا هذا الشيخ الكريم: سعيد بن علي بن وهف القحطاني في كتابه (حصن المسلم) فجزاه الله كل خير وقد استفدت من ترتيبه وتخريجه. والإمام النووي: هو الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى ابن شرف ابن مُسَرَّى النووي «نسبه إلى بلده» نوى ولد سنة (٦٣١هـ)، توفي في الرابع والعشرين من شهر رجب (٦٧٦) وله مصنفات كثيرة:

- ١ - في الحديث: المنهاج شرح مسلم / رياض الصالحين / الأذكار المنتخبة / وغيرها...
- ٢ - وفي الفقه: روضة الطالبين / المجموع شرح المذهب (فقه مقارن) / الإيضاح في مناسك الحج ...
- ٣ - ومصنفات أخرى كثيرة منها: التبيان في آداب حملة القرآن / تهذيب الأسماء واللغات / بستان العارفين.





أولاً : التَّسْبِيحُ والتَّعْظِيمُ والحمدُ لله تعالى بَيْنَ يَدَيِ الدُّعَاءِ :

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ <sup>(١)</sup> فالكونُ كُلُّهُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْ هُنَا كَانَ لِرَّامًا عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَلْحَقَ بِهَذَا الرُّكْبِ ، وَأَنْ يَنْتَظِمَ مَعَهُ فِي عُبُودِيَّتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَلَا يَكُونَ نَشَازًا عَنْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الْبَدِيعَةِ .

وهذه بعضُ صيغِ تسبيحِ الله تعالى وحمده :

- سُبْحَانَكَ رَبَّنَا مَا أَعْظَمَكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا مَا أَرْحَمَكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا مَا أَكْرَمَكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا مَا أَحْلَمَكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا مَا أَلْطَفَكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا مَا أَرْأَفَكَ.

- يَا فَرَجَنَا إِذَا أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ، وَيَا رَجَاءَنَا إِذَا انْقَطَعَتِ الْأَسْبَابُ، وَفَارَقْنَا الْأَهْلَ وَالْأَصْحَابُ، وَوَجَّهْنَا الْحِسَابُ، وَحِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَمَلِ.

- يَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا سَابِقَ الْفَوْتِ، وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لَحْمًا بَعْدَ الْمَوْتِ.

- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغِيثُكَ وَنَسْتَغِيثُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَنَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ <sup>(٢)</sup>، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنْ عَذَابَكَ الْجَدِّ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ.

- اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا بَرٍّ إِلَّا بَرُّكَ، وَلَا هَدْيٍ إِلَّا هَدْيُكَ .

- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَكُلُّ الْحَمْدِ لَكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

(١) سورة الإسراء من الآية ٤٤ .

(٢) نَحْفِدُ: نَخْفُئُ وَنُسْرِعُ إِلَيْكَ.



فَكُلُّ الشُّكْرِ لَكَ، نَحْمَدُكَ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ، وَنَحْمَدُكَ عَلَى أَنْ هَدَيْتَنَا لِلْإِسْلَامِ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أُمَّةٍ خَيْرِ الْأَنَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ .

- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بِلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بِلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى أَهْلِ بُيُوتِنَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بِلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى أَنْفُسِنَا خَاصَّةً، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا هَدَيْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَكْرَمْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا سَتَرْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ.

- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لِمَا بَسَطْتَ رِزْقَنَا، وَأَظْهَرْتَ أَمْنَنَا، وَأَحْسَنْتَ مُعَافَاتِنَا، وَمِنْ كُلِّ مَا سَأَلْنَاكَ أَعْطَيْتَنَا، فَلَكَ الْحَمْدُ بِالْإِسْلَامِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْيَقِينِ وَالْعَافِيَةِ.

- اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ، وَعَطَيْتُكَ أَنْفَعُ الْعَطَايَا وَأَهْنَاهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، لَا يَجْزِي بِأَلَايِكَ أَحَدٌ، وَلَا يُخْصِي نِعَمَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٍ.

- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، أَهْلٌ أَنْ تُحَمَّدَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، تَتَابَعَ بِرُّكَ، وَاتَّصَلَ خَيْرُكَ، وَكَمَلَ عَطَاؤُكَ، وَعَمَّتْ



فَوَاضِلُكَ، وَتَمَّتْ نَوَافِلُكَ، وَبَرَّ قَسْمُكَ، وَصَدَقَ وَعْدُكَ، وَحَقَّ وَعِيدُكَ.

- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا  
بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَعَّدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا  
رَاحِمَ لِمَا عَذَّبْتَ، وَلَا مُعَذِّبَ لِمَا رَحِمْتَ، وَلَا مُمِيتَ لِمَا أَحْيَيْتَ، وَلَا مُحْيِيَ لِمَا أَمَتَّ،  
وَلَا مُعْزِزَ لِمَنْ أَذَلَّلْتَ، وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ أَعَزَّزْتَ، وَلَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ، وَلَا مُؤَخِّرَ لِمَا  
قَدَّمَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ.

- اللَّهُمَّ مِنَّا مَا يَلِيقُ بِجَهْلِنَا، وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِحِلْمِكَ، وَمِنَّا مَا يَلِيقُ بِسُوءِنَا،  
وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، وَمِنَّا مَا يَلِيقُ بِضَعْفِنَا، وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِقُدْرَتِكَ، وَمِنَّا مَا  
يَلِيقُ بِذُلِّنَا، وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِقُوَّتِكَ، وَمِنَّا مَا يَلِيقُ بِبَشَرِيَّتِنَا، وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِرُبُوبِيَّتِكَ،  
لَنْ نَضِيعَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، مِنْ خَشْيَتِكَ تَتَجَافَى عَنِ الْمَصَاجِعِ الْجُنُوبِ، وَبِرَجَاءِ رَحْمَتِكَ  
تَتَنَفَّسُ عَنْ نُفُوسِ الْخَائِفِينَ الْكُرُوبِ، وَبِرُوحِ مَحَبَّتِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ.

- اللَّهُمَّ أَنْتَ عِيَاذُنَا فِيكَ نَعُوذُ، وَأَنْتَ مَلَاذُنَا فِيكَ نَلُودُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ  
الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الْفَرَاغَةِ، نَعُوذُ بِجَلَالِكَ وَكَرَمِكَ، مِنْ خِزْيِكَ  
وَكُشْفِ سِتْرِكَ، وَنَسْيَانِ ذِكْرِكَ وَالْإِنْصِرَافِ عَنْ شُكْرِكَ.

- اللَّهُمَّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا مَلِكُ، يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيِّمُ يَا  
عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ، يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا غَفَّارُ، يَا قَهَّارُ، يَا وَهَّابُ يَا  
رَزَّاقُ، يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ، يَا خَافِضُ يَا رَافِعُ يَا مُعْزِزُ يَا مُذِلُّ، يَا  
سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا حَكَمُ يَا عَدْلُ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا غَفُورُ يَا  
شَكُورُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ، يَا حَفِيزُ يَا مُقِيتُ يَا حَسِيبُ يَا جَلِيلُ يَا كَرِيمُ، يَا رَقِيبُ يَا



مُجِيبُ يَا وَاسِعُ يَا حَكِيمُ، يَا وَدُودُ يَا مَجِيدُ يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ، يَا حَقُّ يَا وَكِيلُ يَا قَوِيُّ  
يَا مَتِينُ، يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ يَا مُحْصِي يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيدُ، يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا  
وَاحِدُ يَا مَا جِدُّ يَا وَاحِدُ، يَا صَمَدُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ،  
يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا وَالِيُّ يَا مُتَعَالِي، يَا بَرُّ يَا تَوَّابُ يَا مُتَّقِمُ يَا عَفُوُّ، يَا رَوْوْفُ يَا مَالِكُ  
يَا مَلِكُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا مُقْسِطُ يَا جَامِعُ يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي، يَا مُعْطِي يَا  
مَانِعُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ، يَا نُورُ يَا هَادِي يَا بَدِيعُ يَا بَاقِي، يَا وَارِثُ يَا رَشِيدُ يَا صَبُورُ.

- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، بِثَنَائِكَ نَسْتَفْتِحُ الدُّعَاءَ وَالرَّجَاءَ، نَسْتَفْتِحُ دُعَاءَنَا بِالَّذِي هُوَ  
خَيْرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّنَا يَا أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ نُقْبِلُ، وَإِيَّاكَ نَسْأَلُ، وَبِكَ  
نَتَوَسَّلُ، وَرَحْمَتِكَ نَرْجُو، وَعَفْوِكَ نَأْمُلُ، إِيَّاكَ نَقْصِدُ بِهَالِنَا، وَعَلَيْكَ تُثْنِي بِصُنُوفِ  
أَقْوَالِنَا، وَرِضْوَانِكَ نَبْتَغِي بِأَعْمَالِنَا، وَإِلَيْكَ نَرْجِعُ فِي اخْتِلَافِ أَحْوَالِنَا، وَلَكَ نُلِحُ  
بِطَلَبِنَا، لَأَنَّكَ لِكُلِّ رَاجٍ مَلَاذٌ، وَلِكُلِّ خَائِفٍ مَعَاذٌ، نَدْعُوكَ وَنَسْأَلُكَ يَا رَبَّنَا، يَا مَنْ  
قُلْتَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ  
كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ  
بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ<sup>(٢)</sup>.  
- سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ  
أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

(١) غافر: ٦٠.

(٢) أخرجه مسلم (٣٧١٣).



- حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. «سبع مرات».

- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

- أُوَفِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ.

- رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْكَ أَتَيْنَا، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَقِيُومِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، وَسُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَأَمْلاَكُهَا، وَالنُّجُومُ وَأَفلاكُهَا، وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُهَا، وَالْبَحَارُ وَحَيْثَانُهَا، وَالنُّجُومُ، وَالْجِبَالُ، وَالشَّجَرُ، وَالْدَّوَابُّ، وَالْأَكَامُ، وَالرَّمَالُ، وَكُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَكُلُّ حَيٍّ وَمَيِّتٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَأَوْلِيَائِهِ بِنُعُوتِ جَلَالِهِ، وَأَنَارَ قُلُوبَهُمْ بِمُشَاهَدَةِ صِفَاتِ كَمَالِهِ، وَتَعَرَّفَ إِلَيْهِمْ بِمَا أَسَدَّاهُ إِلَيْهِمْ مِنْ إِنْعَامِهِ وَإِفْضَالِهِ؛ فَعَلِمُوا أَنَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي ذَاتِهِ، وَلَا فِي صِفَاتِهِ، وَلَا فِي أَعْمَالِهِ، بَلْ هُوَ كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ، وَفَوْقَ مَا يَصِفُهُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي إِكْتِسَارِهِ وَإِقْلَالِهِ، لَا يُحْصِي أَحَدٌ ثَنَاءً عَلَيْهِ، بَلْ هُوَ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ عَلَى لِسَانِ مَنْ أَكْرَمَهُمْ بِإِرْسَالِهِ، الْأَوَّلُ الَّذِي لَيْسَ قَبْلُهُ شَيْءٌ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ، وَالْبَاطِنُ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الْمُنْفَرِدُ بِالْبَقَاءِ، السَّمِيعُ الَّذِي يَسْمَعُ ضَجِيجَ الْأَصْوَاتِ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ عَلَى تَفَنُّنِ الْحَاجَاتِ، فَلَا يُشْغِلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَلَا تُغْلِطُهُ الْمَسَائِلُ، وَلَا يَتَبَرَّمُ بِالْحَاحِ الْمُلِحِّينَ فِي سُؤَالِهِ، الْبَصِيرُ الَّذِي يَرَى دَيْبَ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ فِي اللَّيْلَةِ



الظَّالِّمَاءِ.

- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَهُ أَطْوَاراً، وَصَرَّفَهُمْ فِي أَطْوَارِ التَّخْلِيقِ كَيْفَ شَاءَ عِزَّةً وَاقْتِدَاراً، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ إِلَى الْمُكَلَّفِينَ إِعْذَاراً مِنْهُ وَإِنْذَاراً، فَأَتَمَّ بِهِمْ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ سَبِيلَهُمْ نِعَمَتَهُ السَّابِغَةَ، وَأَقَامَ بِهِمْ عَلَى مَنْ خَالَفَ مَنَاهِجَهُمْ حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ؛ فَنَصَبَ الدَّلِيلَ، وَأَنَارَ السَّبِيلَ، وَأَزَاحَ الْعِلَلَ، وَقَطَعَ الْمَعَاذِيرَ، وَأَقَامَ الْحُجَّةَ، وَأَوْضَحَ الْمَحَجَّةَ.

فَسُبْحَانَ مَنْ أَفَاضَ عَلَى عِبَادِهِ النُّعْمَةَ، وَكَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ، وَأَوْدَعَ الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبَهُ أَنَّ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ.

يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ

أَنْتَ الْمُعَدُّ لِكُلِّ مَا يُتَوَقَّعُ

يَا مَنْ يُرْجَى لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا

يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى وَالْمَفْزَعُ

مَا لِي سِوَى قَرْعِي لِبَابِكَ حِيلَةٌ

وَلَكِنْ رُدِدْتُ فَأَيُّ بَابٍ أَقْرَعُ

\* \*

يَا مَنْ تُحْلُ بِذِكْرِهِ

عُقْدُ النَوَائِبِ وَالشَّدَائِدِ

يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى

وَالِيهِ أَمْرُ الْخَلْقِ عَائِدٌ

إِنِّي دَعَوْتُكَ وَاهْتَمُّومٌ



دعاء لا يرد

---

جُيُوشُهَا نَحْوِي تُطَارِدُ

فَافْرُجْ بِحَوْلِكَ كُرْبَتِي

يَا مَنْ لَهُ حُسْنُ الْعَوَائِدِ

\* \*



ثانياً: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ:

مِنْ أَفْضَلِ الْقُرْبَاتِ وَأَحَبِّ الطَّاعَاتِ: الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ آيَاتِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا  
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٦) (١)، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
بِهَا عَشْرًا...» (٢).

وَمِنْ آدَابِ الدُّعَاءِ: أَنْ يُتَدَأَّ بِالْحَمْدِ وَالشَّانِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ  
ﷺ وَكَذَلِكَ الْخَتْمُ بِهَا.

وَهَذِهِ بَعْضُ الصَّيَغِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ:

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ  
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ  
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ،  
وَغَفَلَ عَنِ ذِكْرِهِ الْعَافِلُونَ.

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ.

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ  
مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ  
مَجِيدٌ (٣).

(١) سورة الأحزاب: ٥٦.

(٢) أخرجه مسلم (٣٨٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أخرجه البخاري (٤٧٩٧)، ومسلم (٤٠٦).





#### دعاء لا یرد

- اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٣٣٦٩)، مسلم (٤٠٧).



ثالثاً: الدُّعَاءُ فِي مَوَاطِنِ الْإِجَابَةِ (\*):

- اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ <sup>(١)</sup>.

- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَنْ تَجْعَلَنَا فِي حِرْزِكَ وَحِفْظِكَ وَجِوَارِكَ وَتَحْتَ كَنْفِكَ.

- رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا، وَاعْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

- رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا، وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

- اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا فِي مَقَامِنَا هَذَا ذَنْبًا إِلَّا عَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا كَرْبًا إِلَّا نَفَسْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا مُبْتَلًى إِلَّا عَافَيْتَهُ، وَلَا مَيِّتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا ضَالًّا إِلَّا هَدَيْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا خَذَلْتَهُ، وَلَا تَائِبًا إِلَّا قَبِلْتَهُ، وَلَا جَاهِلًا إِلَّا عَلَّمْتَهُ، وَلَا مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ إِلَّا نَصَرْتَهُ، وَلَا وَلَدًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا عَسِيرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ، وَلَا حَقًّا إِلَّا اسْتَخْرَجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هِيَ لَكَ رِضًا، وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا أَعْتَبْنَا عَلَى قَضَائِهَا وَيَسَّرْتَهَا بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(\*) الحج، العمرة، وخصوصاً يوم عرفة، صلاة الوتر، وفي السجود، الساعة الأخيرة في يوم الجمعة، بعد الصلوات، عند الشدة والكرب.

(١) أخرجه أبو داود (١٤٢٥)، والترمذي (٤٦٤)، وقال: «حديث حسن»، والنسائي (١٧٤٤)، وابن ماجه (١١٧٨).



- اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ وَذُلِّنَا إِلَّا رَحِمْتَنَا، هَذِهِ نَوَاصِينَا الْكَاذِبَةُ الْخَاطِئَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ، عِبَادُكَ سِوَانَا كَثِيرٌ، وَلَيْسَ لَنَا سَيِّدٌ سِوَاكَ، نَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ، وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ، وَنَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ، دُعَاءَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَذَلَّتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ.

- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، وَخَيْرِكَ الْعَمِيمِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَزِدْنَا وَلَا تُنْقِصْنَا، وَصِلْنَا وَلَا تَقْطَعْ، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَاهْدِنَا وَسِّرْ اهْدَى لَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى.

- اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِالْإِسْلَامِ قَائِمِينَ، وَاحْفَظْنَا بِالْإِسْلَامِ قَاعِدِينَ وَاحْفَظْنَا بِالْإِسْلَامِ رَاقِدِينَ، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا الْأَعْدَاءَ وَلَا الْحَاسِدِينَ.

- اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَأَفْسَحَ بِهَا ضَيْقَ مَلَاحِدِنَا، وَارْحَمْ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ عَلَى الصِّرَاطِ أَقْدَامَنَا.

- اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ<sup>(١)</sup>.

- اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَنَسْأَلُكَ عَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَجُجُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالصَّبْرَ

(١) أخرجه أخرجه الترمذي (٢١٤٠)، وقال: «حسن صحيح»، وصححه الألباني، وابن حبان (٣٤٩)، واللفظ له وصححه الأرناؤوط.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧).



على البلاء، والنصر على الأعداء.

- اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا أَحْسَنَ الْفَهْمِ، وَقُوَّةَ الْحِفْظِ، وَأَصْوَبَ الْعَمَلِ، وَاكْتُبْنَا فِي دِيْوَانِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ، وَأَمِدَّنَا بِمَا أَمَدَدْتَهُمْ بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ النُّعْمَةِ تَمَامَهَا، وَمِنَ الرَّحْمَةِ شُمُولَهَا، وَمِنَ الْعَافِيَةِ دَوَامَهَا، وَمِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ، وَمِنَ الْعُمُرِ أَسْعَدَهُ، وَمِنَ الْإِحْسَانِ أَتَمَّهُ، وَمِنَ الْإِنْعَامِ أَعَمَّهُ، وَمِنَ الْعَمَلِ أَصْلَحَهُ، وَمِنَ الْعِلْمِ أَنْفَعَهُ، وَمِنَ الرِّزْقِ أَوْسَعَهُ.

- اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى مَنْهَجِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَأَبْعِدْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَخَفِّفْ عَنَّا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ، وَارْزُقْنَا عَيْشَةَ الْأَبْرَارِ، وَاحْفَظْنَا وَاصِرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَأَعِثْ رِقَابَنَا وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا مِنَ النَّارِ، يَا كَرِيمُ يَا غَفَّارُ.

- اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي إِلَيْهَا مَالُنَا، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

- اللَّهُمَّ اشْغِلْ قُلُوبَنَا بِحُبِّكَ، وَأَلْسِنَتَنَا بِذِكْرِكَ، وَأَبْدَانَنَا بِطَاعَتِكَ، وَعُقُولَنَا بِالتَّفَكُّرِ فِي خَلْقِكَ، وَالتَّفَقُّهِ فِي دِينِكَ، اللَّهُمَّ أَطْلِقْ عُقُولَنَا مِنْ أَسْرِ الْهَوَى وَالتَّقْلِيدِ، وَحَرِّزْ قُلُوبَنَا مِنْ عُبودِيَّةِ الْعَبِيدِ، وَأَطْلِقْ أَلْسِنَتَنَا مِنْ كُلِّ دَعْوَةٍ غَيْرِ دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ.

- اللَّهُمَّ أَغْنِنَا بِالْعِلْمِ، وَزَيِّنَا بِالْحِلْمِ، وَأَكْرِمْنَا بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنَا بِالْعَافِيَةِ.

- اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ مَنِّ سِوَاكَ.

- اللَّهُمَّ أَصْلِحْ شَبَابَ الْمُسْلِمِينَ وَاجْعَلْهُمْ هُدَاةً مُهْتَدِينَ، لَا ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ،



اللَّهُمَّ وفقهم لطاعتك، وجنبهم أسباب سخطك، واجعلهم ذخراً للإسلام والمسلمين.

- اللَّهُمَّ وأصلح نساء المسلمين، واحفظهن من التبرج والسفور، ومن تضليل الكفرة والمفسدين.

- اللَّهُمَّ اجعلنا هيين ليين سميعين حيين كالأرض الذلول والسحاب يظل البعيد والقريب، وكالمطر يسقي من يحب ومن لا يحب، وكالشمس تشرق على الجميع، اللَّهُمَّ نعوذ بك أن نكون معاول هدم للدعوة.

- اللَّهُمَّ سلم أبصارنا لنتعلم، وأسماعنا لننصت، وأنفُسنا لنسبح، وشفاهنا لنذكر، وألسنتنا لنعلم، وأصواتنا لنبلغ، وأيدينا لننفع وأرجلنا لنسعى، وأجسادنا لتركع، وجباهنا لنسجد، وقلوبنا لنوحّد، وعقيدتنا لننجو، اللَّهُمَّ نسألك محبة الأتباع وحبّ التوايين، اللَّهُمَّ اجعل شتات هذه الأمة دولة، وخوفها أمناً، ويأسها رجاءً، وقنوطها رحمةً، وضعفها قوةً، وفقرها غنىً، وتفرقها جماعةً، اللَّهُمَّ نسألك حسن الاعتقاد، ونور اليقين، وحلاوة الإيمان، وبر الرضا وأنس الذكر وبركة الدعوة وإجابة الدعاء.

- اللَّهُمَّ أبرم لهذه الأمة أمر رُشد يُعزّ فيه أهل طاعتك، ويهدى فيه أهل معصيتك، ويؤمر فيه بالمعروف، وينهى فيه عن المنكر، إنك سميع الدعاء.

- اللَّهُمَّ طهر المسجد الأقصى من اليهود الغاصيين، وأخرجهم منه أذلة صاغرين.

- اللَّهُمَّ لا تحرمنا خير ما عندك بشر ما عندنا.

- اللَّهُمَّ انصر إخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان، اللَّهُمَّ انصرهم على



عُدُّوكَ وَعَدُّوهُمْ.

- اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، وَعُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، وَجِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ، وَمَسَاكِينُ فَارْحَمْهُمْ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعِفِينَ.  
- اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» فَهَذَا نَحْنُ دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا.

- رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.  
- رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.  
- اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ لَا نُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.  
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.



## عبد الرحمن كيف يقضي يومه وليلته؟

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين؛ الذي ذكره أنس نفوسنا، وطمأنينة قلوبنا، وحياته  
أرواحنا، وسُمو مراتبنا، لا غنى لنا عن ذكره، ولا أنس لنا بغيره، ولا ملجأ ولا  
ملاذ لنا إلا به، فذكره لا يفارق ألسنتنا، ودعاؤه لا ينقطع عنا، ونرجو الله أن  
نكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات، الذين أعد لهم مغفرة وأجرا عظيما،  
والصلاة والسلام على خير الذاكرين، وسيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله،  
وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، الذي كان يذكر الله على كل أحيانه، وكان لكل  
حال ذكر خاص به في أوانه، وبعد:

- فهذه ورقات جمعت فيها أذكارا وأدعية لكل أحوال المسلم، وكلها مستقاة من  
مشكاة النبوة المحمدية، ومن سنة خير البرية، وجعلته على شكل قصة شاب اسمه  
(عبد الرحمن) أرمر به لكل مسلم ومسلمة، وبدأت القصة مع أبيه عبد الله من  
حين سعيه الحثيث، وحركته الدؤوبة لتكوين أسرته، وبناء بيته العائلي، وتحريره  
في اختيار زوجته ضمن سياج الكتاب وإطار السنة، وعلى أسس قوله ﷺ: «تُنكِحُ  
المرأة لأربع: لما لها ولحسبها ولجملها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»<sup>(١)</sup>.

- إن أول ميثاق وعهد في هذا الطريق هو عقد الزواج فيبدأ المسلم حياته فيه  
بالتزام تقوى الله - تعالى، كما قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ  
ضَعُفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) البخاري (٥٠٩٠)، ومسلم (١٤٦٦) واللفظ له.

(٢) سورة النساء: ٩.



- وتقوى الله: أن تذكر الله عند أمره ونهيه فتعمل بما أمر، وتنتهي عما نهى.  
 (عبد الله) يريد أن يحصن نفسه من خلال اتباع سنة الأنبياء والمرسلين، فهاهو قد أصبح في سن الزواج، فبدأ المشوار في بحث وتحري شديد، واستشارة واستخارة تامتين، فوجد الفتاة الصالحة التي ستكون زوجة له في حياته، وشريكة له في تأسيس أسرة طيبة، فعرض الأمر على أمه وأبيه، وبين لهما الفتاة التي يريد أن يخطبها؛ لتكون زوجة له، وأما لأولاده، فسأله عن أخلاقها، ودينها، وعائلتها، وعمرها، وكل ما هو مهم في أمر الزواج؟ فأجابهم عبد الله إجابة شرحت صُورتهما فقال لهما: يا أبتى، ويا أُمّي، إنّي استندتُ في اختياري على حديث النبي ﷺ: «تُنكح المرأة لأربع: لما لها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»<sup>(١)</sup>.

وكذلك بين لهما قواعد العلماء التي أخذ بها، فما كان من الوالدين إلا أن باركا له حسن اختياره، ثم حددوا موعدا مع أهل الفتاة لزيارتهم ولخطبة ابنتهم، ولما جاء الموعد ذهبوا سويا إلى والد الفتاة، وخطبوها من أهلها، وبعد استشارة الفتاة والسؤال عن عبد الله والعلم بخلقه الطيب والتزامه بدينه؛ وافق والد الفتاة استجابة لأمر النبي ﷺ عندما قال: «إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنه في الأرض وفساد عريض»<sup>(٢)</sup>.

وحدد اليوم الذي يضع فيه عبد الله حجر الأساس لهذا الصرح المتين، وجاء هذا اليوم، وما أشد فرح عبد الله فيه! إنه يوم عقد قرانه على زوجته، وما أسعده

(١) تقدم تخرجه ص ٥٤ .

(٢) أخرجه الترمذي (١٠٨٥) وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه (١٩٦٧) واللفظ له، وحسنه الألباني.





مِنْ يَوْمٍ، اجْتَمَعَ فِيهِ الْأَهْلُ وَالْأَصْحَابُ، وَتَوَافَدَ الْأَقْرَانُ وَالْأَحْبَابُ مُشَارِكِينَ وَمُهْنَيْنِ «لِعَبْدِ اللَّهِ» فِي يَوْمِ فَرَحِهِ وَزَفَافِهِ، وَأُنْسِهِ وَسَعَادَتِهِ.

وَحَضَرَ أَيْضًا الشَّيْخُ الْمُبَجَّلُ الدُّكْتُورُ: خَالِدٌ، فَقَدْ قَامَ هُوَ بِعَقْدِ الْقِرَانِ فَخُطِبَ أَوَّلًا «خُطْبَةَ النِّكَاحِ»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِمَوْعِظَةٍ جَمِيلَةٍ، وَدُعَاءٍ مُحْكَمٍ، وَأَمَّنَ عَلَيْهِ الْجَمِيعُ. ثُمَّ وَجَّهَ الشَّيْخُ الْخِطَابَ لَوَالِدِ الْفَتَاةِ: زَوْجَتِ ابْنَتِكَ.... لَوْلَدْنَا عَبْدُ اللَّهِ عَلَى مَهْرٍ قَدْرُهُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ زَوْجَتُ ابْنَتِي.... لِعَبْدِ اللَّهِ. فَالْتَفَتَ الشَّيْخُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: قَبِلْتُ تَزْوِيجَ عَمِّكَ لَكَ ابْنَتَهُ.... عَلَى الْمَهْرِ الْمُسَمَّى؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: نَعَمْ قَبِلْتُ.

فَتَوَثَّقَ الْمِيثَاقُ، وَعُقِدَ الزَّوْاجُ، وَفَرِحَ الْأَهْلُ وَالْخِلَائُنُ.

(١) وَكَانَتْ مَبَارَكْتُهُمْ لَهُ وَتَهْنِئَتُهُمْ لَهُ بِأَنْ قَالُوا لَهُ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الْخَيْرِ»<sup>(١)</sup>.

- وَكَذَلِكَ النَّسَاءُ فَرِحْنَ وَسَعِدْنَ بِذَلِكَ، وَدَعَوْنَ لِلزَّوْجَيْنِ بِالْيَمْنِ وَالْبَرَكَةِ، ثُمَّ هَيَّأْنَ الْعُرُوسَ لَزَوْجِهَا، وَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَا حَرِيصَيْنِ كُلِّ الْحَرَصِ عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَقُومَانِ بِهِ فَذَكَرَ اللَّهُ لَا يُفَارِقُ أَلَسْتَهُمَا أَبَدًا.

(٢) دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى زَوْجَتِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

وَبَدَأَتْ بَيْنَهُمَا أَحَادِيثُ الْأُنْسِ وَالْمَحَبَّةِ، وَجَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا الْمُوَدَّةَ وَالرَّحْمَةَ.

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١٠٩١)، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢١٦٠)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٢٥٢)، وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ، «مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ»: أَيِ: خَلَقْتُهَا وَطَبَعْتُهَا عَلَيْهِ.



(٣) وَقَبْلَ التَّمَتُّعِ الَّذِي أَحَلَّهُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا لَمْ يَنْسَ ذَكَرَ اللَّهِ فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا»<sup>(١)</sup>.

وهكذا أبحرت سفينة الحياة بسعادة وسرور، وفرحة وحُبور، وطاعة لله الشكور، وكم كانت فرحتها عظيمة لما علما بالحمل، فحمدا الله كثيرا، ودعوا الله أن يُتِمَّ قدومه بخير وعافية، وأن يجعله من الصالحين،

(٤) فَقَالَا مَا كَانَا يَقُولَانِهِ عِنْدَ سَمَاعِ أَيِّ خَيْرٍ طَيِّبٍ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»<sup>(٢)</sup>

وَبَعْدَ أَشْهُرٍ عَدِيدَةٍ مِنَ الْحَمْلِ وَمُقَاسَاةِ آلَامِهِ مِنْ قِبَلِ زَوْجَتِهِ أَزِفَ وَقْتُ الْمَخَاضِ، وَحَانَتْ سَاعَةُ الْوِلَادَةِ، فَهَرَعَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ.

(٥) وَدَعَا بِدُعَاءٍ تَسْهِيلِ الْأُمُورِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا»<sup>(٣)</sup>، وَأَخَذَتْ زَوْجَتُهُ تُرَدِّدُ ذَلِكَ الدُّعَاءَ.

(٦) وَتَطَلَّبُ مِنَ اللَّهِ تَخْفِيفَ الشَّدَةِ فَنَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»<sup>(٤)</sup>.

- «اللَّهُمَّ رَحِمَتِكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه: البخاري (١٤١)، مسلم (١٤٣٤).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، والحاكم وصححه (١ / ٤٩٩)، وصححه الألباني صحيح الجامع (٤ / ٢٠١).

(٣) ابن حبان في صحيحه (٩٧٤)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣ / ٢٥٥).

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠).

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٩٠)، وأحمد (٥ / ٤٢)، وقال الألباني: حسن الإسناد.



- « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ »<sup>(١)</sup>.

فهوَنَ اللهُ عَلَيْهَا شِدَّتَهَا، وَوَضَعَتْ وَلِيدَهَا.

(٧) فكان أول ما طرق سَمْعَ وليدهما هو ذكرُ الله - تعالى - فقد أذن أبوه في أُذنيه كما أذن النبي ﷺ في أُذنِ الحسن بن عليٍّ عليه السلام<sup>(٢)</sup>، ثم حَنَكُهُ بِتَمْرٍ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُ لَمَّا وَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ابْنَهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَكُهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَارَكَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُهُ السَّابِعُ سَمَّاهُ، واختارَ لَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ أَحْسَنَهَا، فَسَمَّاهُ (عَبْدَ الرَّحْمَنِ)؛ تصديقاً لحديث النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ: «تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةٌ»<sup>(٤)</sup>، وَحَلَقَ شَعْرَهُ وَتَصَدَّقَ بِوِزْنِهِ فِضَّةً، وَعَقَّ عَنْهُ<sup>(٥)</sup> فذبح شاتين وطبخهما، ودعا الأهل والأصحاب، ووزع على الفقراء والمساكين.

(٨) أَتَاهُ الْمُهَنِّئُونَ فَقَالُوا لَهُ بِمَا وَرَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الْمَوْهوبِ لَكَ، وَشَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرَزَقْتَ بَرَّهُ»<sup>(٦)</sup>.

(٩) فَأَجَابَهُمْ بِأَنْ دَعَا لِكُلِّ مَنْ هَنَأَهُ بِقَوْلِهِ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَ

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٠٥)، وصححه الألباني والحاكم (١٨٦٢) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٠٥)، والترمذي (١٥١٤) وقال: «حسن صحيح»، وحسنه الألباني.

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٠٩)، ومسلم (٢١٤٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٥٠)، وصححه الألباني دون قوله: «تسموا بأسماء الأنبياء».

(٥) أخرجه أبو داود (٢٨٣٧)، والترمذي (١٥١٩) وقال: «حسن صحيح»، وصححه الألباني.

(٦) روي عن الحسين عليه السلام موقوفاً - الأذكار ص ٤١٦.



جزاك الله خيراً، وَرَزَقَكَ اللهُ مِثْلَهُ»<sup>(١)</sup>.

وَكَمْ كَانَتْ سَعَادَتُهُمَا بِالْغَةِ بَوْلَدِهِمَا فَعَزَمَا عَلَى تَرْبِيَّتِهِ وَتَنْشِئَتِهِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَعِبَادَتِهِ وَذِكْرِهِ، شَعَارُهُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وَمَضَى الْيَوْمُ تِلْوَ الْآخِرِ، وَالشَّهْرُ عَقَبَ الشَّهْرِ، وَمَا الْعُمُرُ إِلَّا أَيَّامٌ تَتَوَالَى، وَشُهُورٌ تَنْقُضِي.

وَتَعَالَوْا بِنَا لِنَرِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَصْبَحَ فِي الصَّفِّ الثَّامِنِ، وَلِنَرَ كَيْفَ كَانَتْ تَمَرُّ حَيَاتُهُ وَأَيَّامُهُ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ أَذْكَارٍ وَأَدْعِيَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى، وَلِنَعِشْ مَعَهُ مِنْ بَدَايَةِ يَوْمِهِ حَتَّى نَهَايَتِهِ، وَمَا تَعَلَّمَهُ مِنْ أَذْكَارٍ وَأَدْعِيَةٍ لِحَيَاتِهِ كُلِّهَا.

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ فَلَا يَتَكَلَّمُ أَبَدًا حَتَّى:

(١٠) يَقُولَ أَذْكَارَ الْاسْتِيقَازِ مِنَ النَّوْمِ:

- «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»<sup>(٣)</sup>.

- «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١١) فَإِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْخَلَاءِ لِلْوُضُوءِ قَالَ قَبْلَ دُخُولِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»<sup>(٥)</sup>.

(١٢) ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقَالَ: «غُفْرَانُكَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) الأذكار ٤١٦.

(٢) سورة النساء آية ٩.

(٣) أخرجه البخاري (٦٣١٢)، ومسلم (٢٧١١)، الإحياء بعد الإماتة: (البعث).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٤٠١)، وحسنه الألباني.

(٥) أخرجه البخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥).

(٦) أخرجه أبو داود (٣٠)، والترمذي (٧)، وصححه الشيخ الألباني.



(١٣) وَقَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ كَانَ يُسَمِّي اللَّهَ<sup>(١)</sup>.

(١٤) وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْوُضُوءِ يَقُولُ:

« أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ<sup>(٢)</sup> ».

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»<sup>(٣)</sup>.

(١٥) ثُمَّ قَامَ لِصَلَاةِ التَّهَجُّدِ مُبْتَدِئًا بِالدُّعَاءِ بَعْدَ أَنْ تَطَيَّبَ، وَاسْتَأْذَنَ لِإِرْضَاءِ رَبِّهِ، وَتَطْهِيرِ فَمِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَبِكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»<sup>(٤)</sup>.

- ثُمَّ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ مُسْتَهْلًا ذَلِكَ بِرَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ حَتَّى إِذَا اقْتَرَبَ أَذَانَ الْفَجْرِ أَوْتَرَ،

(١٦) وَخَتَمَ بِالدُّعَاءِ الْمَشْهُورِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه أبو داود (١٠١)، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٤).

(٣) أخرجه الترمذي (٥٥)، وصححه الشيخ الألباني.

(٤) أخرجه البخاري (٧٤٤٢)، ومسلم (٧٦٩).

(٥) أخرجه مسلم (٤٨٦)، وأبو داود (٨٧٩)، والترمذي (٣٤٩٣).



(١٧) ثُمَّ سَلَّمَ مِنْ وَتْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»<sup>(١)</sup>

ثلاثا.

(١٨) ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ يَرُدُّ الدُّعَاءَ الْمَأْثُورَ: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»<sup>(٢)</sup>، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»<sup>(٣)</sup>، مستشعرا قول الملائكة: «كُنِيتَ وَوُكِنْتَ»، وكان في مَخْرَجِ بَيْتِهِ حَديقَةً جَمِيلَةً، وأشجارٌ رَائعةٌ الْجَمالِ.

(١٩) فَكَانَ ذَلِكَ يُعْجِبُهُ، وَكَانَ كُلَّمَا رَأَاهَا يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ<sup>(٤)</sup>، وَبَيْنَمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ

إِلَى الْمَسْجِدِ:

(٢٠) أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ فَأَنْصَتَ كَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ مِثْلًا قَالَ الْمُؤَذِّنُ إِلَّا فِي الْحَيْعَلَتَيْنِ فَكَانَ يَقُولُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، وَخَتَمَ ذَلِكَ بِالْدُعَاءِ الْكَرِيمِ: «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ»<sup>(٥)</sup>.

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا»<sup>(٦)</sup>.

(٢١) ثُمَّ أَكْمَلَ طَرِيقَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي

(١) أخرجه أبو داود (١٤٣٠)، وابن السني (٧١١).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، والنسائي (٥٥٠١)، وصححه الألباني.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٩٤)، والترمذي (٣٤٢٧) وصححه الألباني.

(٤) أخرجه أحمد (١٥١٤٤)، وقال شعيب الأرناؤوط: «إسناده صحيح على شرط مسلم».

(٥) أخرجه البخاري (٦١٤).

(٦) أخرجه مسلم (٣٨٦).



نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا»<sup>(١)</sup>.

(٢٢) ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ :  
« اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ »<sup>(٢)</sup>.

وعند دخوله المسجد انشرح كل شيء فيه، وأحس بكرم الله عليه أن اختاره لأن يكون من المصلين في المسجد لصلاة الفجر، وأن يكون في الصف الأول مُستشعرًا في ذلك الثواب العظيم، والفضل الكبير، الذي أعدّه الله لمن يصلي الفجر في المسجد، والذي حدّثنا عنه النبي ﷺ في أحاديث كثيرة منها قوله: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>، وقوله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>، وكذلك قوله: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»<sup>(٥)</sup>، وقوله: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا»<sup>(٦)</sup>.

فَحَمِدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ رَبَّهُ عَلَى فَضْلِهِ وَجُودِهِ، وبدأ أمره في المسجد بصلوة تحية المسجد<sup>(٧)</sup> وركعتي الفجر<sup>(٨)</sup>، ودعا بين الأذان والإقامة<sup>(٩)</sup>، ولما أقيمت الصلاة

(١) أخرجه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

(٢) مسلم (٧١٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٦١)، والترمذي (٢٢٣)، وصححه الألباني.

(٤) مسلم (٦٥٧).

(٥) أخرجه البخاري (٦٤٥)، مسلم (٦٥٠)، الفذ: المنفرد.

(٦) أخرجه البخاري (٦١٥)، مسلم (٤٣٧).

(٧) أخرجه البخاري (١١٦٣)، مسلم (٧١٤).

(٨) أخرجه مسلم (٧٢٥).

(٩) أخرجه أبو داود (٥٢١)، والترمذي (٢١٢)، وصححه الألباني.



كَبَّرَ وراءَ الإمام.

(٢٣) ثُمَّ دَعَا بِدَعَاءِ الْإِسْتِفْتَاكِ فَقَالَ أَيُّ دَعَاءٍ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْوَارِدَةِ وَهِيَ :  
- «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي  
مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالمَاءِ  
وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ»<sup>(١)</sup>.

- «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»<sup>(٢)</sup>.  
- «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ،  
إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ  
نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ رِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ،  
وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا  
يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ  
إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»<sup>(٣)</sup>.

- «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ  
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ  
فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٧٤٤)، مسلم (٥٩٨).

(٢) أخرجه مسلم (٣٩٩)، وأبو داود (٧٧٥)، والترمذي (٢٤٢)، والنسائي (٨٩٨)، وابن ماجه (٨٠٦)، وصححه الألباني.

(٣) أخرجه مسلم (٧٧١)، وأبو داود (٧٦٠)، والترمذي (٣٤٢٢)، والنسائي (٨٩٦).

(٤) أخرجه مسلم (٧٧٠)، والنسائي (٥٥٣٤)، وابن ماجه (١٣٥٧).





- «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» (ثلاثًا) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: «مَنْ نَفَخَهُ، وَنَفَثَهُ، وَهَمَزَهُ»<sup>(١)</sup>.

- «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَبِكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»<sup>(٢)</sup>.

ثم أنصت لقراءة الإمام خاشعاً مُتَدَبِّراً، يعيش مع قوله تعالى: ﴿إِنْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا﴾<sup>(٣)</sup>.

ثم يدعو بكل الأذكار الواردة عن النبي ﷺ في كل صلاته.

(٢٤) فَإِذَا انْتَهَى مِنْ صَلَاتِهِ بِدَأْ بِالْأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ فَقَالَ:

- «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» ثلاثًا، «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»<sup>(٤)</sup>.

- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ،

(١) أخرجه أبو داود (٧٧٥)، وابن ماجه (٨٠٧)، وضعفه الألباني.

(٢) سبق تخريجه، ص ٦٩.

(٣) سورة الإسراء: ٧٨.

(٤) أخرجه مسلم (٥٩١).



وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»<sup>(١)</sup>.  
 - «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ (ثلاثاً وثلاثين) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٢)</sup>.  
 - سُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ<sup>(٣)</sup> مرة واحدة، وبعد الفجر و العصر فيقرأها ثلاثاً.

- آيَةُ الْكُرْسِيِّ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ<sup>(٤)</sup>.

- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ<sup>(٥)</sup>.  
 وَبَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَخْرُجْ

(٢٥) لكي يؤدي وظيفته اليومية التي تبدأ بأذكار الصَّباح وهي :

- آيَةُ الْكُرْسِيِّ<sup>(٦)</sup>. ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (٥٩٤).

(٢) أخرجه مسلم (٩٩٧)، من قال ذلك دبر كل صلاة غفرت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر.

(٣) أبو داود (٢ / ٨٦)، والنسائي (٣ / ٦٨)، وانظر: صحيح الترمذي (٢ / ٨).

(٤) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم (١٠٠)، وابن السني برقم (١٢١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥ / ٣٢٩)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٦٩٧) برقم (٩٧٢).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٩٩)، وصححه الألباني.

(٦) الحاكم (١ / ٥٦٢)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٢٧٣)، وعزاه إلى النسائي والطبراني وقال: «إسناد الطبراني جيد».

(٧) سورة البقرة: ٢٥٥.



- سُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) <sup>(١)</sup>.  
 - « أَصْبَحْنَا ، وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ ، وَسُوءِ الْكِيرِ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ » <sup>(٣)</sup>.  
 - « اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ » <sup>(٤)</sup> ، <sup>(٥)</sup>.

- « اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ <sup>(٦)</sup> لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » <sup>(٧)</sup>.  
 - « اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ <sup>(٨)</sup> أَشْهَدُكَ ، وَأُشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ » <sup>(٩)</sup> ، <sup>(١٠)</sup> (أربع مرات).

(١) أخرجه أبو داود (٤ / ٣٢٢) ، والترمذي (٥ / ٥٦٧) ، وصححه الألباني.

(٢) وإذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله».

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٢٣).

(٤) وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير».

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٦٨) ، والترمذي (٣٣٩١) ، وابن ماجه (٣٨٦٨) ، وصححه الألباني.

(٦) أبوء: أقر وأعترف.

(٧) أخرجه البخاري (٦٣٠٦).

(٨) وإذا أمسى قال: اللهم إني أمسيت.

(٩) من قالها حين يصبح ويمسى أربع مرات أعتقه الله من النار . أبو داود (٥٠٧٨) والبخاري في

الأدب المفرد (١٢٠١).

(١٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩) ، وابن السني (٧٠) ، وحسن سماحة الشيخ ابن باز إسناد

النسائي وأبي داود في تحفة الأخيار، ص ٢٣ .



- «اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ»<sup>(١)</sup>،<sup>(٢)</sup>.

- «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»<sup>(٣)</sup> (ثلاث مرات).

- «حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup> (سبع مرات).

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»<sup>(٦)</sup>.

- «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ»<sup>(٧)</sup>، وَأَنْ

(١) من قالها حين يصبح فقد أدى شكر يومه، ومن قالها حين يمسي فقد أدى شكر ليلته.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٧٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧)، وابن السني (٤١)، وحسن ابن باز إسناده في تحفة الأخيار ص ٢٤.

(٣) أبو داود (٥٠٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٧)، وحسن العلامة ابن باز في تحفة الأخيار ص ٢٦.

(٤) من قالها حين يصبح ويمسي سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة.

(٥) أخرجه ابن السني برقم (٧١) مرفوعاً، وصحح إسناده شعيب وعبد القادر الأرناؤوط. انظر: زاد المعاد (٢ / ٣٧٦).

(٦) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وصححه الألباني.

(٧) وشَرِّهِ: ويجوز بفتحتين ومعناه: ومصائبه.



أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجَرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ»<sup>(١)</sup>.

- «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»<sup>(٢)</sup>. (ثلاث مراتٍ).

- «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا»<sup>(٣)</sup> (ثلاث مراتٍ)<sup>(٤)</sup>.

- «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»<sup>(٥)</sup>.

- «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٦)</sup>، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ<sup>(٧)</sup>: فَتَحَهُ، وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ»<sup>(٨)</sup>.

- «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ»<sup>(٩)</sup>، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، الترمذي (٣٥٢٩)، وصححه الألباني.

(٢) من قالها ثلاثا إذا أصبح وثلاثا إذا أمسى لم يضره شيء.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٨٨)، والترمذي (٣٣٨٨)، وحسن إسناده العلامة ابن باز في تحفة الأختيار ص ٣٩.

(٤) أبو داود (١٥٢٩)، وعند مسلم بلفظ: «من رضي» (١٨٨٤).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٥٢٤)، والحاكم (١٨٧٥)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وصححه الألباني.

(٦) وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله رب العالمين.

(٧) وإذا أمسى قال: اللهم إني أسألك خير هذه الليلة فتحها ونصرها ونورها وبركتها وهداها وأعوذ بك من شر ما فيها وشر ما بعدها.

(٨) أخرجه أبو داود (٥٠٨٤)، وحسن إسناده شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيق زاد المعاد (٢ / ٢٧٣).

(٩) وإذا أمسى قال: أمسينا على فطرة الإسلام.



«وَعَلَىٰ مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» <sup>(١)</sup>.  
 - «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» <sup>(٢)</sup> (مائة مرة) .

- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (عشر مراتٍ) <sup>(٣)</sup>، (أو مرة واحدة عند الكَسَلِ) <sup>(٤)</sup>.  
 - «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (مائة مرة إذا أَصْبَحَ) <sup>(٥)</sup>.

- «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»  
 (ثلاث مراتٍ إذا أَصْبَحَ) <sup>(٦)</sup>.  
 - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُّتَقَبَّلًا» <sup>(٧)</sup> (إذا أَصْبَحَ) .  
 - «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» <sup>(٨)</sup> (مائة مرة في اليوم).

- 
- (١) أخرجه أحمد (٣ / ٤٠٦)، وقال شعيب الأرنؤوط: «صحيح على شرط الشيخين».  
 (٢) من قالها مائة مرة حين يصبح وحين يمسي لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد، رواه مسلم (٢٦٩١).  
 (٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤)، وانظر: صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٢٧٢)، وتحفة الأخيار لابن باز ص ٤٤، وانظر فضلها هناك في ص ١٤٦، حديث رقم ٢٥٥ .  
 (٤) أبو داود (٤ / ٥٠٧٧)، وابن ماجه (٣٨٦٧)، وأحمد (٤ / ٦٠)، وصححه الألباني، وانظر: صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٢٧٠)، وزاد المعاد (٢ / ٣٧٧).  
 (٥) «من قالها مائة مرة في يوم كانت له عدل عشر رقاب، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَحُجِبَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»، البخاري (٤ / ٩٥)، ومسلم (٢٦٩١).  
 (٦) أخرجه مسلم (٢٧٢٦).  
 (٧) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٥٤)، وابن ماجه برقم (٩٢٥)، وحسن إسناده عبد القادر وشعيب الأرنؤوط في تحقيق زاد المعاد (٢ / ٣٧٥).  
 (٨) البخاري مع الفتح (٦٣٠٧)، ومسلم (٤٨٤).



- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»<sup>(١)</sup> (ثلاث مراتٍ إذا أَمْسَى).

- «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ»<sup>(٢)</sup> (عشر مرَّاتٍ)<sup>(٣)</sup> (\*).

ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بآياتِ سورة آل عمران والدعاء لإخوانه المصلين معه في المسجد وكل من يعرفهم من أهل الحق فقال: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(٤)</sup> تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴿٤﴾. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دَعَاتِكَ، فَاعْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي (هذا عند المساء).

اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَى مَحَبَّتِكَ وَتَلْتَقِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَتَتَوَحَّدُ عَلَى دَعْوَتِكَ، وَتَتَعَاهَدُ عَلَى نُصْرَةِ شَرِيعَتِكَ وَوُثْقِ رَابِطَتِهِمْ وَأَدَمِ وُدَّهُمْ وَاهْدِهِمْ سَبِيلَكَ، وَاشْرَحْ صُدُورَهُمْ بِفَيْضِ الْإِيمَانِ بِكَ، وَجَمِّلِ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَأَحْيِي قُلُوبَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَمْتِهِمْ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّكَ نَعَمَ الْمَوْلَى وَنَعَمَ النَّصِيرُ، اللَّهُمَّ آمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

ثُمَّ تَنَاولَ مُصْحَفَهُ وَجَلَسَ يَقْرَأُ وَرَدَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَى وَقْتِ الشُّرُوقِ وَارْتِفَاعِ

(١) من قالها حين يمسي ثلاث مرات لم تضره حمة تلك الليلة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٨)، وأبو داود (٣٨٩٨)، وابن ماجه (٣٥١٨)، وصححه الألباني. أحمد (٢)

/ (٢٩٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٥٩٠)، وابن السني (٦٨).

(٣) «من صلى علي حين يُصبحُ عشرا، وحين يُمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة».. أخرجه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد انظر مجمع الزوائد (١٠ / ١٢٠)، وصحيح الترغيب والترهيب (١ / ٢٧٣).

(\*) ملاحظة: وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ هَذِهِ الْأَذْكَارَ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَيُبدِلُ كَلِمَةَ (أَصْبَحْنَا) بِ(أَمْسَيْنَا) اتباعا لرسول الله ﷺ.

(٤) سورة آل عمران: ٢٦، ٢٧.



الشَّمْسِ قَدَرٌ رُمِحَ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَصَلَّى رَكَعَتَيِ الصُّحَى مُسْتَشْعِرًا قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»<sup>(١)</sup>.

(٢٦) ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بِرَجْلِهِ الْيَسْرَى وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ عَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى بَيْتِهِ، وَبَدَأَ يَسْتَعِدُّ لِلذَّهَابِ لِمَدْرَسَتِهِ.  
(٢٧) وَكَانَ الطَّعَامُ قَدْ جُهِزَ فَقَالَ قَبْلَ الْأَكْلِ: «بِسْمِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>، وَأَكَلَ يَمِينِهِ وَأَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ.

(٢٨) وَبَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ:  
«الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبُّنَا»<sup>(٤)</sup>.  
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ»<sup>(٥)</sup>.  
ثُمَّ قَامَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ.

(٢٩) وَلَبَسَ ثَوْبَهُ يَرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى مَدْرَسَتِهِ، فَدَعَا وَقَالَ:  
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ»<sup>(٦)</sup>.  
وَكَانَ فِي هَذَا الْيَوْمِ بَرْدٌ شَدِيدٌ.

(١) أخرجه الترمذي (٥٨٦) وقال: «حديث حسن»، وحسنه الألباني، وتكون الركعتين بعد عشر دقائق من الشروق (ارتفاع الشمس قدر رمح).

(٢) أخرجه مسلم (٧١٣).

(٣) أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢).

(٤) أخرجه البخاري (٥٤٥٨).

(٥) أخرجه أبو داود (٤٠٢٣)، الترمذي (٣٤٥٨)، وحسنه الألباني.

(٦) أخرجه أبو داود (٤٠٢٣)، وقال الألباني: حديث حسن.





(٣٠) فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ بِثَوْبٍ جَدِيدٍ يُنَاسِبُ شِدَّةَ الْبَرْدِ ، فَلَبِسَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

ثُمَّ شَكَرَ لِأُمِّهِ صَنِيعَهَا وَقَالَ لَهَا: «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا». وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ دَخَلَ أَبُوهُ فَرَأَى الثَّوْبَ الْجَدِيدَ عَلَى ابْنِهِ .

(٣١) فَقَالَ لَهُ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا»<sup>(٢)</sup>.  
«تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى»<sup>(٣)</sup>.

خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ أَنْ وَدَّعَ وَالِدَتَهُ، وَأَوْصَتَهُ وَالِدَتُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالبُعْدِ عَنْ رُفْقَاءِ السُّوءِ، فَدَعَا بِدُعَاءِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ الَّذِي قَالَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ لِلْمَسْجِدِ.

(٣٢) رَكِبَ السَّيَّارَةَ مَعَ وَالِدِهِ، فَرَدَّدُوا مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ رُكُوبِ الدَّابَّةِ فَقَالَا:

« بِسْمِ اللَّهِ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ »<sup>(٤)</sup>.

وَصَلُّوا إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، فَوَدَّعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبَاهُ، وَنَزَلَ فِي حَيَوِيَّةٍ وَنَشَاطٍ لِيَبْدَأَ يَوْمَهُ الدِّرَاسِيِّ، وَكَانَ فِي مَدْرَسَةِ (الرُّؤْيَا ثَنَائِيَّةِ اللُّغَةِ) الَّتِي يَدْرُسُ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٢٠)، والترمذي (١٧٦٧)، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٥٥٨)، وأحمد (٨٨ / ٢)، وصححه الألباني.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٢٠)، وحسنه الألباني.

(٤) أبو داود (٢٦٠٢)، الترمذي (٣٤٤٦)، وقال: «حديث حسن صحيح»، وصححه الألباني.



بَرَنَاجًا خَاصًّا بِالْمُتَمَيِّزِينَ وَهُوَ قَبْلَ طَابُورِ الصَّبَاحِ، وَيَتِمُّ فِي هَذَا الْبَرَنَاجِ تَحْفِيزُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَرْسِيخُ بَعْضِ الْمَعَانِي التَّرَبُّوِيَّةِ السُّلُوكِيَّةِ، وَمِنْ تَقْدِيرِ اللَّهِ أَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَشْنَا فِيهِ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَهُ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى دُخُولِهِ لِلْمَدْرَسَةِ؛ كَانَ الْمُرَبِّيُّ الْمُهِتَمُّ بِالطَّلَبَةِ الْمُتَمَيِّزِينَ يَتَحَدَّثُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُونُوا رِبَنِينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (١) وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ لِلطَّلَبَةِ: اْعَلِّمُوا أَنَّ طَرِيقَ الرَّبَّانِيَّةِ يَخْتَاجُ إِلَى صَبْرٍ وَمُصَابَرَةٍ وَمُجَاهَدَةٍ، وَهُوَ يَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَهَذَا الْأَمْرُ مُسْتَلَزِمَاتٌ مِنْ بَيْنَهَا يَا أَبْنَائِي أَنْ يَعِيشَ الْمُسْلِمُ مَعَ ذِكْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَاتِ حَيَاتِهِ، وَسَازُكُرْ لَكُمْ بَعْضًا مِنْ هَذِهِ الْأَذْكَارِ لِتَعَلَّمُوهَا وَتَعَمَلُوهَا بِهَا، فَهُوَ مِثْلًا يَا أَبْنَائِي:

(٣٣) إِذَا كَانَ رَاكِبًا سَيَّارَتَهُ أَوْ دَابَّتَهُ فَتَعَثَّرَتْ أَوْ تَعَطَّلَتْ فَلَا يَغْضَبُ، وَلَا يَسُبُّ، وَلَا يَلْعَنُ، وَلَكِنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ».

(٣٤) وَعِنْدَمَا يَقَعُ مَعَهُ أَيُّ أَمْرٍ لَا يُحِبُّهُ فِي بَيْتِهِ أَوْ سَيَّارَتِهِ أَوْ عَمَلِهِ يَقُولُ: «قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ» (٢).

(٣٥) وَإِذَا اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِنْ شِئْتَ سَهْلًا» (٣).

(٣٦) وَإِذَا عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ لِيُوسِسَ لَهُ كَانَ يَطْرُدُهُ فَيَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

(١) سورة آل عمران: ٧٩.

(٢) «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان»، مسلم (٢٦٦٤).

(٣) ابن حبان في صحيحه (٩٧٤) وابن السني برقم (٣٥١)، وقال الحافظ: «هذا حديث صحيح»، وصححه عبد القادر الأرناؤوط في تخريج الأذكار للنووي ص ١٠٦.



الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(١)</sup>.

(٣٧) وَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا قَامَ فَأَحْسَنَ الطَّهَوْرَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>.

وَإِذَا خَرَجَ لَزِيَارَةِ أَصْحَابِهِ.

(٣٨) فَدَخَلَ مَجْلِسًا سَلَّمَ عَلَى مَنْ فِيهِ، وَجَلَسَ وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»<sup>(٣)</sup>.

(٣٩) وَإِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللَّهَ، فَيَقُولُ لَهُ مَنْ سَمِعَهُ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». فَيَرُدُّ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: «يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

(٤٠) وَإِذَا قَالَ لَهُ أَحَدٌ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ يَقُولُ لَهُ: «أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ»<sup>(٥)</sup>.

(٤١) وَإِذَا عَرَضَ أَحَدٌ عَلَيْهِ مَالُهُ يَقُولُ لَهُ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ»<sup>(٦)</sup>.

(٤٢) وَإِذَا رَأَى مُبْتَلًى يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا»<sup>(٧)</sup>.

(٤٣) وَإِذَا صَنَعَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا قَالَ لَهُ: «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا»<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٣٢٨٢)، ومسلم (٣١٠٨)، وانظر سورة المؤمنون آية ٩٧، ٩٨.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٢١)، الترمذي (٤٠٦)، وصححه الألباني.

(٣) أبو داود (١٥١٦)، والترمذي (٣٤٣٤)، ولفظه عن ابن عمر: «إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة»، وصححه الألباني.

(٤) البخاري (٦٢٢٤).

(٥) أخرجه أخرجه أبو داود (٥١٢٥)، وحسنه الألباني.

(٦) أخرجه البخاري (٣٧٨٠).

(٧) الترمذي (٣٤٣٢) وصححه الألباني.

(٨) أخرجه الترمذي رقم (٢٠٣٥)، وصححه الألباني.



(٤٤) وَإِذَا قُدِّمَ إِلَيْهِ بَاكُورَةُ الثَّمَرِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي ثَمَارِنَا، وَفِي مُدَّنَا، وَفِي صَاعِنَا»، ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ <sup>(١)</sup>.

(٤٥) وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَمْدَحَ أَحَدًا قَالَ: «أَحْسَبُ فَلَانًا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ وَلَا أَرْكَبِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسَبُهُ. إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ. كَذَا وَكَذَا» <sup>(٢)</sup>.

(٤٦) وَإِذَا مَدَحَهُ أَحَدٌ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ [وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ]» <sup>(٣)</sup>.

(٤٧) وَإِذَا تَأَخَّرَ الْمَطَرُ وَكَانَتِ الدَّعْوَةُ مِنَ الْمَسَاجِدِ لِصَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَسَارِعَ لِلصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ صَلَاةَ الاسْتِسْقَاءِ، وَأَنْ يُكْثِرَ فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ بِخُضُوعٍ وَتَذَلُّلٍ، وَأَنْ يُؤْمِنَ عَلَى دُعَاءِ الْإِمَامِ بَعْدَ انْتِهَاءِ الصَّلَاةِ وَالْمَوْعِظَةِ فِي قَوْلِهِ:

«اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا هَنِيئًا مَرِيئًا غَدَقًا <sup>(٤)</sup> مُجَلَّلًا <sup>(٥)</sup> سَحًّا <sup>(٦)</sup> عَامًّا طَبَقًا دَائِمًا، اللَّهُمَّ عَلَى الظَّرَابِ <sup>(٧)</sup> وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا، فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ، وَأَدِرْ لَنَا الضَّرْعَ، وَاسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ،

(١) أخرجه مسلم (١٣٧٣).

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠).

(٣) البخاري في الأدب المفرد (٧٦١)، وصحح إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد (٥٨٥)، وما بين المعكوفين زيادة البيهقي في شعب الإيثار (٤ / ٢٢٨) من طريق آخر...

(٤) قال الأزهري: الغدق: الكثير الماء والخير، وقال ابن الجزري: المطر الكبار القطر.

(٥) مجللاً بكسر اللام: أي يجلل البلاد والعباد نفعه ويتغشاهم بخيره.

(٦) سحاً: بفتح السين وتشديد الحاء المهملتين: أي شديد الوقوع على الأرض، يقال: سح الماء يسح: إذا سال من فوق إلى أسفل، وساح الوادي يسح: إذا جرى على وجه الأرض، والعام: الشامل.

(٧) الظراب: الجبال الصغار، واحدها: ظرب بوزن كتف.



وَأَنْبِئْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْجُهْدَ وَالْجُوعَ وَالْعُرْيَ، وَاكْشِفْ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ»<sup>(١)</sup>.

(٤٨) فإذا جاءتِ الرِّيحُ بَعْدَ صَلَاتِهِمْ لَلِاسْتِسْقَاءِ - وَالرِّيحُ مُبَشِّرَاتُ بَيْنَ يَدَي رَحْمَةِ اللَّهِ - يَقُولُ الْمُسْلِمُ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.

وَعِنْدَمَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ دُعَاءَهُمْ ، وَيَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ وَخُضُوعَهُمْ.

(٤٩) وَيَنْزِلُ الْمَطَرُ يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»<sup>(٣)</sup>.

(٥٠) وَإِذَا كَانَ مَعَ الْمَطَرِ رَعْدٌ شَدِيدٌ يَتْرُكُ الْكَلَامَ وَيَقُولُ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»<sup>(٤)</sup>.

(٥١) وَحِينَ سَمَاعِهِ لَصِيحِ الدِّيَكِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

(٥٢) وَحِينَ يَسْمَعُ نَهْيَ الْحِمَارِ يَقُولُ :

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» وَذَلِكَ اتِّبَاعًا لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي قَالَ فِيهِ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ ؛ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٢ / ٥٤٨) (٥٧٩)، البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٠١٥) وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢ / ٢٣٠، ٢٣٢): «هذا الحديث ذكره الشافعي في الأم تعليقا.. ولم نقف له على إسناد، ولا وصله البيهقي في مصنفاته...»، وانظر الأذكار ص ٢٦٦.

(٢) أخرجه مسلم (٨٩٩).

(٣) أخرجه البخاري (١٠٣٢).

(٤) كان يفعل ذلك عبد الله بن الزبير رضي الله عنه موطأ مالك ح (١٧٩٩) (٧٢٣)، وصححه النووي في الأذكار، والألباني في صحيح الأدب المفرد.

(٥) أخرجه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩).



(٥٣) وَكَذَلِكَ يَتَعَوَّذُ عِنْدَمَا يَسْمَعُ بُبَاحِ الْكِلاَبِ؛ لِأَنَّهَا كَمَا وَرَدَ تَرَى مَا لَا نَرَاهُ<sup>(١)</sup>.

(٥٤) وَإِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

(٥٥) وَحِينَ تَمُرُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حُرُوبٌ وَنَوَازِلٌ، يُكْثِرُ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا مِنَ الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ، وَيَقْتَتُونَ فِي الصَّلَوَاتِ وَيَدْعُونَ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي قُنُوتِهِمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَانصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، اللَّهُمَّ الْعَنُ كَفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسْلَكَ وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ، اللَّهُمَّ خَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَزَلِزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمَجْرِمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغِيثُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِيدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ<sup>(٣)</sup>.

قَالَ الْمُعَلَّمُ: وَهَذَا يَا أَبْنَائِي، أَذْكُرُ لَكُمْ دُعَاءَ دَعَا بِهِ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ: خَالِدُ الْقَصَّارُ - حَفَظَهُ اللَّهُ - لَمَّا اعْتَدَى الْيَهُودُ الْمُجْرِمُونَ عَلَى إِخْوَانِنَا فِي غَزَّةَ، وَقَتَلُوا النِّسَاءَ

(١) أخرجه أبو داود (٥١٠٣)، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٥١) وقال: «حديث حسن»، وصححه الألباني.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٢١٠) رقم (٢٩٦٢) - وابن أبي شيبة (٢ / ١٠٦) (٧٠٢٧) وعبد الرزاق (٣ / ١١٠) (٤٩٦٨) كلهم من قنوت عمر، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٢ / ١٧١).



والأطفال والشيوخ، وهدموا المنازل، وكان الشيخ خالد حفظه الله يقنُ في الصلوات بهذا الدعاء الطيب:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَجْتَ، وَإِذَا اسْتَنْصَرْتَ بِهِ نَصَرْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا فَرْدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا قَوِيَّ يَا قَهَّارُ.... عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، لَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ... قَدْ انْتَهَتْ الطَّرِيقُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَقَلَّ الْاعْتِمَادُ إِلَّا عَلَيْكَ، وَخَابَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَانْقَطَعَ الْأَمَلُ إِلَّا فِيكَ، نَسْأَلُكَ يَا نَاصِرَ الْمُسْتَنْصِرِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ نَصْرَكَ الْمُؤَزَّرَ لِإِخْوَانِنَا فِي غَزَاةِ وَفِلَسْطِينَ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ.

اللَّهُمَّ كُنْ لَهُمْ وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ امْكُرْهُمْ وَلَا تَمْكُرْ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ وَاَنْصُرْهُمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ نَصَرَ عَبْدَهُ يَوْمَ الْفُرْقَانِ، اَنْصُرْ عِبَادَكَ الْمُجَاهِدِينَ فِي غَزَاةِ وَفِلَسْطِينَ، وَفِي كُلِّ أَرْضٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ.

اللَّهُمَّ أَمِدَّهُمْ بِجُنْدٍ مِنْ جُنْدِكَ، وَأَيِّدَّهُمْ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ عَافِيَةً.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ نُفُوسًا أَرْهَقَتْ، وَأَطْفَالًا يُتِمَّتْ، وَنِسَاءً رُمِلَتْ، وَيُوتَا هُدْمَتْ، وَمَسَاجِدَ دُمِّرَتْ، فَاللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِنَا لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَهْلَكَتَ ثَمُودَ بِالطَّاعِغِيَّةِ، وَيَا مَنْ أَهْلَكَتَ عَادًا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ،



وَيَا مَنْ أَخَذْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ أَخْذَةً رَابِيَةً، دَمِّرِ الْيَهُودَ الْغَاصِيَيْنَ، وَأَنْصُرْ عِبَادَكَ  
الْمُجَاهِدِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ طَغَوْا وَبَغَوْا وَأَكْثَرُوا الْفَسَادَ، اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهِمْ  
سَوْطَ عَذَابٍ..

آمِينَ ... آمِينَ ...

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

وَهُنَا قَالَ الْأُسْتَاذُ الْمُرَبِّي: بَقِيَ مَعَنَا شَيْءٌ مِّنَ الْوَقْتِ قَبْلَ طَابُورِ الصَّبَاحِ فَهَلْ  
يُرِيدُ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ؟

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أُسْتَاذُنَا الْكَرِيمُ، مَا دُمْنَا نَتَحَدَّثُ عَنْ رَبَانِيَّةِ الْمُسْلِمِ فِي دُعَائِهِ  
وَذِكْرِهِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَهَلَّا أَخْبَرْتَنَا عَنْ بَعْضِ الْأَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَفْضَلِ الْأَذْكَارِ، وَهُوَ  
الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ؟

وَطَلَبَ ذَلِكَ أَيْضًا صَدِيقُهُ الْحَارِثُ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ أَكْثَرَ عَنْ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ .

فَقَالَ الْأُسْتَاذُ: إِذَا نَخْتِمُ حَدِيثَنَا قَبْلَ طَابُورِ الصَّبَاحِ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ:





### (بَابُ فِي بَعْضِ أَحْكَامِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ )

اعلموا يا أبنائي، أن تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ هِيَ أَفْضَلُ الْأَذْكَارِ، وَالْمَطْلُوبُ: الْقِرَاءَةُ بِالتَّدَبُّرِ، مَعَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى آدَابِ وَمَقَاصِدِ التَّلَاوَةِ، وَالتِّي مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ النُّووي - رحمه الله - في الأذكار وهي:

١ - قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ مِنْ حِفْظِهِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ عَنْ السَّلَفِ رضي الله عنهم، وَهَذَا لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ، بَلْ إِنْ كَانَ الْقَارِئُ مِنْ حِفْظِهِ يَحْصُلُ لَهُ مِنَ التَّدَبُّرِ وَالتَّفَكُّرِ وَجَمْعِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَحْصُلُ لَهُ مِنَ الْمُصْحَفِ؛ فَالْقِرَاءَةُ مِنَ الْحِفْظِ أَفْضَلُ، وَإِنْ كَانَ يَحْصُلُ التَّدَبُّرُ فِي الْمُصْحَفِ أَكْثَرُ فَالْمُصْحَفُ أَفْضَلُ، وَإِنْ اسْتَوَيَا فَمِنَ الْمُصْحَفِ أَفْضَلُ، وَهَذَا مُرَادُ السَّلَفِ.

٢ - جَاءَتْ آثَارٌ بِفَضِيلَةِ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ، وَآثَارٌ بِفَضِيلَةِ الْإِسْرَارِ أَبْعَدُ مِنَ الرِّيَاءِ، فَهُوَ أَفْضَلُ فِي حَقِّ مَنْ يَخَافُ ذَلِكَ، فَإِنْ لَمْ يَخَفِ الرِّيَاءَ فَالْجَهْرُ أَفْضَلُ، بِشَرْطِ أَنْ لَا يُؤْذِيَ غَيْرَهُ مِنْ مُصَلٍّ، أَوْ نَائِمٍ أَوْ غَيْرِهِمَا.

وَدَلِيلُ فَضِيلَةِ الْجَهْرِ أَنَّ الْعَمَلَ فِيهِ أَكْثَرُ، وَلَآئِنَّهُ يَتَعَدَّى نَفْعُهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَآئِنَّهُ يُوقِظُ قَلْبَ الْقَارِئِ، وَيَجْمَعُ هِمَّتَهُ، وَيُنَشِّطُهُ إِلَى الْفِكْرِ، وَيَصْرِفُ سَمْعَهُ إِلَيْهِ، وَلَآئِنَّهُ يَطْرُدُ النَّوْمَ، وَيَزِيدُ فِي النَّشَاطِ وَيُوقِظُ غَيْرَهُ مِنْ نَائِمٍ وَغَافِلٍ وَيُنَشِّطُهُ، فَمَتَى حَضَرَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ النِّيَّاتِ فَالْجَهْرُ أَفْضَلُ.

٣ - يُسْتَحَبُّ تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ بِالتَّمْطِيطِ، فَإِنْ أَفْرَطَ حَتَّى زَادَ حَرْفًا أَوْ أَخْفَى حَرْفًا فَهُوَ حَرَامٌ.

وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ بِالْأَلْحَانِ فَهِيَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، إِنْ أَفْرَطَ فَحَرَامٌ، وَإِلَّا فَلَا، وَالْأَحَادِيثُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَحْسِينِ الصَّوْتِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ.



٤ - يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا، أَوْ سُورَةَ كَذَا، بَلْ يَقُولُ: أُنْسِيْتُهَا أَوْ أَسْقَطْتُهَا.

فَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، بَلْ هُوَ نُسِّي» <sup>(١)</sup>، وَفِي رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِ أَيْضًا: «بُسْ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ نُسِّي» <sup>(٢)</sup>.

٥ - الْمُحَافَظَةُ عَلَى تِلَاوَتِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا، سَفَرًا وَحَضَرًا.

وَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ يُخْتِمُونَ فِي كُلِّ شَهْرَيْنِ خَتْمَةً، وَآخَرُونَ فِي كُلِّ شَهْرٍ خَتْمَةً، وَآخَرُونَ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ خَتْمَةً، وَهَذَا فِعْلُ الْأَكْثَرِينَ مِنَ السَّلَفِ، وَلَا يَمْنَعُ وَجُودَ خَوَاصِّ يُخْتِمُونَ فِي أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ فَقَالَ: رَوَى السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَحْمَدُ الدُّورَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ مِنْ عِبَادِ التَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ أَحَدُهُمْ يُخْتِمُ الْقُرْآنَ فِيمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَيُخْتِمُهُ أَيْضًا فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

وَرَوَى ابْنُ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ، أَنَّ مُجَاهِدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يُخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

وَأَمَّا الَّذِينَ خَتَمُوا الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فَلَا يُحْصَوْنَ لِكثَرَتِهِمْ، فَمِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ، وَتَمِيمُ الدَّارِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ثُمَّ يَقُولُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا مُلَخَّصُهُ:

وَالْمُخْتَارُ أَنَّ ذَلِكَ يُخْتَلَفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ، فَمَنْ كَانَ يَظْهَرُ لَهُ بِدَقِيقِ الْفِكْرِ

(١) أخرجه مسلم (٧٩٠).

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠).



لَطَائِفُ وَمَعَارِفُ فَلْيَقْتَصِرْ عَلَى قَدَرٍ يَحْصُلُ لَهُ فَهْمٌ مَا يَقْرَأُ، وَكَذَا مَنْ كَانَ مَشْغُولًا  
بِنَشْرِ الْعِلْمِ، أَوْ فَضْلِ الْخُصُومَاتِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مُهِمَّاتِ الدِّينِ  
وَالْمَصَالِحِ الْعَامَّةِ لِلْمُسْلِمِينَ، فَلْيَقْتَصِرْ عَلَى قَدَرٍ لَا يَحْصُلُ لَهُ بِسَبَبِهِ إِخْلَالٌ بِمَا هُوَ  
مُرْصَدٌ لَهُ وَلَا فَوْتُ كَمَالِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ فَلْيَسْتَكْثِرْ مَا أَمْكَنَهُ  
مِنْ غَيْرِ خُرُوجٍ إِلَى حَدِّ الْمَلَلِ أَوْ الْهَذَرَةِ<sup>(١)</sup>.

وَذَكَرَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ مَا رَوَى فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَغَيْرِهَا،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ  
الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ»<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا وَقْتُ الْإِبْتِدَاءِ وَالْحَتْمِ فَهُوَ إِلَى خَيْرَةِ الْقَارِئِ، فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَخْتِمُ فِي الْأُسْبُوعِ  
مَرَّةً، فَقَدْ كَانَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْتَدِئُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَخْتِمُ لَيْلَةَ الْحَمِيسِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْقِرَاءَةِ مَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَآخَرِينَ رَحِمَهُمُ  
اللَّهُ: أَنَّ تَطْوِيلَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ بِالْقِرَاءَةِ أَفْضَلُ مِنْ تَطْوِيلِ السُّجُودِ وَغَيْرِهِ.

وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ فَأَفْضَلُهَا قِرَاءَةُ اللَّيْلِ، وَالنِّصْفُ الْآخِرُ مِنْهُ أَفْضَلُ  
مِنَ الْأَوَّلِ، وَالْقِرَاءَةُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ مَحْبُوبَةٌ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ النَّهَارِ فَأَفْضَلُهَا مَا بَعْدَ  
صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَلَا كَرَاهَةٌ فِي الْقِرَاءَةِ فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَلَا فِي أَوْقَاتِ  
النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ.

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ، عَنْ قَتَادَةَ التَّابِعِيِّ الْجَلِيلِ الْإِمَامِ صَاحِبِ  
أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ وَدَعَا.

(١) الهذرة: السُرْعَةُ فِي الْكَلَامِ.

(٢) أخرجه أبو داود (١٣٩٤)، والترمذي (٢٩٤٦)، والنسائي في الكبرى (٨٠٦٧)، وابن ماجه (١٣٤٧) وصححه الألباني.



وروي كذلك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

وروى أبو داود بإسناده الصحيح عن مجاهد قال: كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون: تنزل الرحمة. (انتهى كلام الإمام النووي) <sup>(١)</sup>.

وهنا شكر عبد الرحمن لأستاذه هذا البيان، وانتهت ساعة التريكة.

(٥٦) وقال المدرس دعاء ختم المجلس:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» <sup>(٢)</sup>؛  
ليكون هذا كفارة لما كان في المجلس من اللغو ونحوه.

وذهب عبد الرحمن وصديقه الحارث وجميع إخوانهم إلى طابور الصباح ليدؤوا يومهم الدراسي .

انتهى اليوم الدراسي وخرج عبد الرحمن وصديقه الحارث من المدرسة، وتعهدا وتواصيا على تطبيق الأذكار التي تعلموها من الرب في هذا اليوم، وعاد كل واحد منهما إلى بيته فرحا مسرورا بما تعلمه .

عاد عبد الرحمن من مدرسته إلى بيته.

(٥٧) فدعا بدعاء دخول المنزل فقال:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى رَبِّنا تَوَكَّلْنَا» <sup>(٣)</sup>.

ثم سلم على أهله ؛ ليكون السلام بركة عليه وعليهم <sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الأذكار ١٦٩ حتى ١٨٠ .

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٥٩)، وقال الألباني: حسن صحيح.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٩٦)، وضعفه الألباني.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٦٩٨)، وقال: «حسن صحيح».



وَكَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ لِمَنْزِلِهِ، وَلَا عِنْدَ طَعَامِهِ؛ لِكَيْ لَا يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ عِنْدَهُ مَبِيتٌ أَوْ طَعَامٌ<sup>(١)</sup>.

(٥٨) وَإِذَا وَضَعَ ثِيَابَهُ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ سِتْرًا لِعَوْرَتِهِ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ»<sup>(٢)</sup>.

(٥٩) فَإِذَا قُدِّمَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ أَوْ الشَّرَابُ قَالَ لِمَنْ قَدَّمَ لَهُ ذَلِكَ:

«اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي»<sup>(٣)</sup>.

وَهَكَذَا كَانَتْ تَكْرُّرُ الْأَيَّامِ وَالليالي، وَاللِّسَانُ دَائِمًا رَطْبٌ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَالْقَلْبُ عَامِرٌ بِحُبِّ اللَّهِ وَالْأَنْسِ بِهِ، وَكَمْ يَعْزِضُ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَوَاقِفَ فِي حَيَاتِهِ فَلَا يَنْسَى ذِكْرَ اللَّهِ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْهُ، إِنَّمَا لِكُلِّ مَوْقِفٍ ذِكْرٌ خَاصٌّ بِهِ، وَدُعَاءٌ يَنَاسِبُهُ.

وَفِي الْمَسَاءِ جَلَسْتُ أُمُّ الْخَيْرِ مَعَ وَلَدِهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَأَلْتُهُ عَمَّا فَعَلَهُ فِي يَوْمِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا كَانَ مَعَهُ، فَحَمَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى إِصْلَاحِهِ لَابْنِهَا، وَسَأَلْتُ اللَّهَ لَهُ وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِهِ وَأَرْحَامِهِ وَأَهْلِهِ وَالْمُسْلِمِينَ دَوَامَ الصَّحَّةِ وَالثَّبَاتِ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ، هَذَا الَّذِي قُمْتَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ، وَمَا كَانَ يُوجَدُ لَوْلَا تَوْفِيقُ اللَّهِ لَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيَاطِينَ لَنْ تَتْرَكَكَ وَمَا أَنْتَ فِيهِ، فَتَعَالَ لِأَرْقِيكَ مِنَ الْمَرَضِ وَالسَّحْرِ وَالْعَيْنِ، وَأَعْلَمَكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ أَحْكَامٍ وَأَدْعِيَةٍ وَرُقِيَةٍ:

فَلَقَدْ عَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ التَّدَاوِي بِالرُّقَى الشَّرْعِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّ لَهَا بَالِغَ الْأَثَرِ فِي شِفَاءِ الْمَرِيضِ وَزَوَالِ عِلَّتِهِ، فَلَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ التَّدَاوِي بِالرُّقِيَةِ الشَّرْعِيَّةِ لَرَأَى بِإِذْنِ اللَّهِ لَهَا تَأْثِيرًا عَظِيمًا فِي الشُّفَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ الْجَسَدِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ

(١) أخرجه مسلم (٨١٠٢).

(٢) أخرجه الترمذي (٦٠٦)، وصححه الألباني.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٥٥).



وَالْقَلْبِيَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ <sup>(١)</sup>.

وهذا يَشْمَلُ كَوْنَهُ شِفَاءً لِّلْقَلْبِ مِنْ أَمْرَاضِهِ كَالشَّكِّ وَالنِّفَاقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَوْنَهُ شِفَاءً لِّلْأَجْسَامِ إِذَا رُقِيَ عَلَيْهَا بِهِ.

وَمِنْ شُرُوطِ الرُّقِيَةِ الشَّرْعِيَّةِ:

- أَنْ تَكُونَ الرُّقَى بِكَلَامِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَوْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

- أَنْ تَكُونَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ.

- أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ الرُّقَى لَا تُؤَثِّرُ بِذَاتِهَا بَلْ التَّأْثِيرُ مِنْ اللَّهِ - تَعَالَى -.

- أَنْ لَا تَكُونَ الرُّقِيَّةُ بِهَيْئَةٍ مُحَرَّمَةٍ.

وَمِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ تَوَافُرُهَا لَدَى الرَّاقِي:

حُسْنُ الْإِعْتِقَادِ، وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ لِلَّهِ، وَحُسْنُ الْقَصْدِ، وَتَقْوَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ، وَسَرُّ أَحْوَالِ الْمَرِيضِ، وَالْأَمَانَةُ عَلَى أَسْرَارِهِ، وَمَعْرِفَةُ أَحْوَالِهِ، وَتَطْيِيبُ نَفْسِ الْمَرِيضِ وَأَهْلِهِ.

هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى أُمُورٍ مَادِّيَّةٍ أُخْرَى لِلِاسْتِشْفَاءِ، مِنْهَا:

- التَّدَاوِي بِالْعَسَلِ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ

عَسَلٍ، أَوْ كَيْتَةِ بَنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ» <sup>(٢)</sup>.

- وَكَذَلِكَ التَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، وَالتَّدَاوِي بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ، ثُمَّ التَّدَاوِي بِمَاءِ

زَمْزَمَ وَذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ، فِيهِ طَعَامُ

(١) سورة الإسراء: ٨٢.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٨١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.



الطَّعْمِ وَشِفَاءِ السُّقْمِ»<sup>(١)</sup>.

وَإِلَيْكَ الْآنَ يَا بَنِيَّ.

(٦٠) طَائِفَةٌ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَدْعِيَةِ وَالتَّعَاوِيدِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي السُّنَّةِ مَا يَدُلُّ عَلَى الرُّقِيَّةِ بِهَا وَأَنَّهَا نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ - تَعَالَى :  
مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...﴾،  
وَسُورَةِ الْإِحْلَاصِ، وَالْمَعُودَتَيْنِ.

دُعَاءُ الْمَرَضِ :

إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُ يَرْقِي نَفْسَهُ يَقُولُ بِصِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ، وَإِنْ كَانَ يَرْقِي غَيْرَهُ يَقُولُ  
بِصِيغَةِ الْمُخَاطَبِ:

- أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِينِي (٧ مرات) <sup>(٢)</sup>.

- أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ (٧ مرات) <sup>(٣)</sup>.

- اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ  
شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا<sup>(٤)</sup>.

- رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ، وَأَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَحِمْتَكَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١١٦٧)، وقال الهيثمي: «رجاله ثقات»، وصححه ابن حجر في المطالب العالية، وقال: «صحيح، وهو طرق من حديث إسلام أبي ذر وقد رواه مسلم بطوله سوى هذه اللفظة: «وشفاء سقم».

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي، وقال: «حسن غريب»، وصححه الألباني.

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).

(٤) أخرجه البخاري (٥٧٤٣)، ومسلم (٢١٩١).



فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، وَاغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ<sup>(١)</sup>.

- «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»<sup>(٢)</sup>.

- بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِئُنِي، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِينِي، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ<sup>(٣)</sup>.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ»<sup>(٤)</sup>.  
وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ، فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّهَا بِهَا النَّظْرَةُ»<sup>(٥)</sup>.

### دُعَاءُ السِّحْرِ وَالْعَيْنِ:

- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقْتَهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاعْسِلُوا»<sup>(٦)</sup>.  
- وَذَكَرَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ:

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٩٢) من حديث أبي الدراء بلفظ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ له فليقل...». وضعفه الألباني.  
(٢) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال لأبيه: يا أبت، إني أسمعك تدعو كل غداة، أبو داود (٥٠٩٠)، والترمذي (٣٥٠٣)، وحسنه الألباني.  
(٣) أخرجه مسلم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٢١٨٥).  
(٤) أخرجه البخاري (٥٧٤٠)، ومسلم (٢١٨٧).  
(٥) أخرجه البخاري (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧)، (والسفعة): تَغْيِيرٌ وَصُفْرَةٌ، والنظرة هي: العين.  
(٦) أخرجه مسلم (٢١٨٨).





(٦١) أَنْ مَنْ نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ فَأَعْجَبَهُ مِنْهُمْ شَيْءٌ قَالَ:  
«حَصَّيْتُكُمْ بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدًا، وَدَفَعْتُ عَنْكُمْ الشُّوَّاءَ بِلا حَوْلٍ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»<sup>(١)</sup>.

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يُؤَمِّرُ الْعَائِشُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمُعِينُ<sup>(٢)</sup>.  
- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى  
نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَاتَانِ فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا<sup>(٣)</sup>.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوَّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيَقُولُ:  
«أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»، وَيَقُولُ:  
«إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوَّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»<sup>(٤)</sup>.

- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»<sup>(٥)</sup>.  
(٦٢) أَدْعِيَةٌ لَطَرِدِ الْوَسْوَسةِ:

١- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

﴾<sup>(٦)</sup>

(١) أخرجه الأذكار ص ٤٥٨، وقال الألباني في الصحيحة (٢٤٥٩): هو بهذا السياق منكر عندي .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٨٠)، وصححه الألباني.

(٣) الترمذي (٢٠٥٨)، وقال حسن غريب، وصححه الألباني.

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٧١) (الهامة: كُلُّ ذَاتِ سُمْ يَقْتُلُ كَالْحَيَّةِ، وَالْعَيْنُ اللَّامَةُ بِتَشْدِيدٍ: هِيَ الَّتِي تُصِيبُ مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ بِسُوءٍ).

(٥) أخرجه ابن ماجه بإسناد جيد، ابن ماجه (٣٨٠٣)، والحاكم (١٨٤٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وسكت عنه الذهبي، وجود إسناده النووي في الأذكار، وحسنه الألباني.

(٦) سورة الأعراف: ٢٠٠ .



فَأَحْسَنُ مَا يُقَالُ مَا أَدَّبَنَا اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِ وَأَمَرَنَا بِقَوْلِهِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَتَّهِهِ» وفي رواية: فليقل: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»<sup>(١)</sup>.

٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَانْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ» (ثلاثا) فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِّي<sup>(٢)</sup>.

٣ - وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: يُسْتَحَبُّ قَوْلُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» لِمَنْ ابْتُلِيَ بِالْوَسْوَسَةِ فِي الْوُضُوءِ أَوْ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ شِبْهِهِمَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الذِّكْرَ خَسَسَ.

(٦٣) رُقِيَّةُ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ تَكُونُ بِهَذِهِ الرُّقَى:

أ - بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِي نَفْسِي، وَاللَّهُ يَشْفِينِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ<sup>(٣)</sup>.

ب - أُعِيدُ نَفْسِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّةٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٤).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٠٣).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٥٢٤)، وأحمد (٤٤٦ / ٢) عن أبي هريرة بلفظ: «جاء النبي ﷺ يعودني فقال لي: «ألا أرقبك برقية جاءني بها جبرائيل؟»، قلت: بأبي وأمي، بلى يا رسول الله قال: «بسم الله أرقبك، والله يشفيك، من كل داء فيك، من شر النفثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد» ثلاث مرات، وضعفه الألباني، وقال شعيب الأرنؤوط: المرفوع منه صحيح لغيره.

(٤) البخاري (٣٣٧١) وكان النبي يعوذ بها الحسن والحسين.



ج - بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِي نَفْسِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِينِي، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنٍ حَاسِدَةٍ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِي نَفْسِي وَاللَّهُ يَشْفِينِي، ثُمَّ يَجْمَعُ كَفِّهِ وَيَنْفُثُ فِيهِمَا «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمَعُودَتَيْنِ»، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ (ثلاث مرات) <sup>(١)</sup>.

د - بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (ثلاث مرات).

هـ - بِسْمِ اللَّهِ ذِي الشَّانِ، عَظِيمِ الْبُرْهَانِ، شَدِيدِ السُّلْطَانِ، قَوِيَّ الْأَرْكَانِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ إِنْسِي وَجَانٍّ. (ثلاث مرات).

و - أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ <sup>(٢)</sup>.

ز - أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرًّا وَذَرًّا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ <sup>(٣)</sup>.

وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَتْ الْأُمُّ مِنْ رُقِيَّتِهَا لِابْنِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَلَّمَتْهُ أَصُولَ الاسْتِفَادَةِ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الدَّافِعَةِ لِشَرِّ الْمَرَضِ وَالْعَيْنِ وَالسَّحَرِ وَالْحَسَدِ، التَّفَتَّتْ إِلَى زَوْجِهَا أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَالَتْ لَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذِهِ الذُّرِّيَةِ الطَّيِّبَةِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ

(١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل فقال: يا محمد اشتكيت؟

فقلت: نعم، قال: بسم الله أرقيك...»، مسلم (٢١٨٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (٤١٩ / ٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٨٤٠)، وصحيح الجامع



الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بَلْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ، هَذَا هُوَ الْكَنْزُ الْحَقِيقِيُّ فَلْنَحَافِظْ عَلَيْهِ، وَلِنَسْأَلِ اللَّهَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِهِ، وَهَذَا بِلا شَكٍّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ مِنْ جُهْدِي وَجُهْدِكَ، بَلْ مِنْ تَوْفِيقِ اللَّهِ لَنَا مِنْ بَدَايَةِ زَوَاجِنَا حِينَما تَحَرَّيْنَا اتِّبَاعَ سُنَّةِ وَهْدِي النَّبِيِّ ﷺ، وَحَقًّا مَنْ خَافَ عَلَى عَقِبِهِ وَعَقِبِ عَقِبِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ، فَأَجَابَهَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا أُمَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَبَارَكَ اللَّهُ لِي فِيكُمْ جَمِيعًا.

التَّفَتَّتِ الْأُمُّ إِلَى وَلَدِهَا وَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَكَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ إِلَى الْعِشَاءِ بِأَذْكَارِ النَّوْمِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَتَوَضَّأَ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى فِرَاشِكَ، وَتَتَمَّ عَلَى جَنْبِكَ الْأَيْمَنِ.

(٦٤) قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَاذَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ يَا أُمَّاهُ؟

قَالَتْ: يَجْمَعُ كَفَّهُ ثُمَّ يَنْفُثُ فِيهِمَا فَيَقْرَأُ:

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾.

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤﴾.

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، (يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) <sup>(١)</sup>.



- ثُمَّ يَقْرَأُ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (١)

- وَيَقْرَأُ ﴿أَمَّا الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٣٨١) (٢).

- يقول: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْجُمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» (٣).

- «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاعْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» (٤).

- «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ - تَبْعَثُ - عِبَادَكَ» (٥) (ثلاث مرات).

(١) من قرأها إذا أوى إلى فراشه فإنه لن يزال عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح، البخاري (٢٣١١).

(٢) من قرأها في ليلة كفتاه، البخاري (٤٠٠٨)، ومسلم (٨٠٧)، والآيتان من سورة البقرة ٢٨٥، ٢٨٦.

(٣) أخرجه البخاري (٦٣٢٠)، مسلم (٢٧١٤).

(٤) أخرجه مسلم (٢٧١٢).

(٥) «كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال ...» الحديث، أخرجه الترمذي



- « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ أَحْيَا »<sup>(١)</sup>.

- « سُبْحَانَ اللَّهِ (ثلاثا وثلاثين) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (ثلاثا وثلاثين) وَاللَّهُ أَكْبَرُ (أربعا وثلاثين) »<sup>(٢)</sup>.

- « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ »<sup>(٣)</sup>.

- « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤَوِّي »<sup>(٤)</sup>.

- « اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ »<sup>(٥)</sup>.

- « يَقْرَأُ ﴿الْم﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ... السَّجْدَةِ، وَ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(٦)</sup> ».

(٣٣٩٨)، وقال: «حسن صحيح»، وصححه الألباني.

(١) أخرجه البخاري (٦٣٢٤)، ومسلم (٢٧١١).

(٢) من قال ذلك عندما يأوي إلى فراشه كان خيرا له من خادم، البخاري (٦٣١٨)، مسلم (٢٧٢٨، ٢٧٢٧).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧١٣).

(٤) أخرجه مسلم (٢٧١٥).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٥٢٩)، وقال: حسن غريب، وصححه الألباني.

(٦) أخرجه الترمذي (٢٨٩٢)، وصححه الألباني.



- «اللَّهُمَّ (\*) أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»<sup>(١)</sup>.

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.  
(٦٥) وَإِذَا فَرَغَ فِي مَنَامِهِ يَقُولُ :

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضَرُونِ»<sup>(٣)</sup>.

فقد كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ فَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

(٦٦) وَإِذَا رَأَى رُؤْيَا يُحِبُّهَا عَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهَا وَيُحَدِّثُ بِهَا مَنْ أَحَبَّ.

(٦٧) وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ نَفَثَ عَنْ يَسَارِهِ (ثَلَاثًا)، وَقَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَرَى» (ثَلَاثًا)، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، وَتَحَوَّلَ عَلَى جَانِبِهِ الْآخِرِ<sup>(٥)</sup>.

(\*) إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع = على شقك الأيمن، وقل: ... الحديث.

(١) قال عليه السلام لمن قال ذلك: «فإن مت، مت على الفطرة» البخاري (٢٤٧)، ومسلم (٢٧١٠).

(٢) أخرجه البخاري (١١٥٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)، وحسنه الألباني دون قصة عبد الله بن عمرو مع أولاده.

(٤) الحديث السابق.

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٦١، ٢٢٦٢).



انْتَهَتْ الْأُمُّ مِنْ تَعْلِيمِ ابْنِهَا فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَبَّلَ رَأْسَ أُمِّهِ وَاسْتَسَمَحَهَا  
وَطَلَبَ مِنْهَا الدُّعَاءَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِيهِ (عَبْدُ اللَّهِ) فَوَجَدَهُ يَبْكِي وَعَلَامَاتُ الرَّحْمَةِ  
عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي يُبْكِيكَ يَا أَبِي؟

فَكَفَكَفَ عَبْدُ اللَّهِ دُمُوعَهُ، وَتَمَتَّمَ بِدُعَاءِ الرَّحْمَةِ لِوَالِدِهِ الَّذِي تَوَفَّاهُ اللَّهُ - وَابْنَهُ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ كَانَ آنَ ذَاكَ طِفْلاً صَغِيراً - ثُمَّ قَالَ لَوَلَدِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَنْقَطِعُ  
الْخَيْرُ عَنْهَا، تَعِيشُ مُتَوَالِيَةَ الْخَيْرِ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ.

اسْتَمَعَ يَا بُنَيَّ إِلَى قِصَّتِي مَعَ وَالِدِي فَقَدْ كَانَ جَدُّكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً،  
وَسَأَعَلَّمُكَ يَا بُنَيَّ مَا كَانَ جَدُّكَ يَقُولُهُ فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا حَتَّى وَفَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِكَيْ  
تَكْتَمَلَ عِنْدَكَ قِصَّةُ الْأَذْكَارِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ مِنْ حَيَاتِكَ، وَتُطَبِّقَهَا عَلَى بَاقِي  
عُمْرِكَ يَا بُنَيَّ، فَاسْتَمِعْ إِلَيْهَا:

(٦٨) إِنَّ جَدُّكَ يَا بُنَيَّ كَانَ مُحَافِظاً عَلَى كُلِّ الْعِبَادَاتِ، وَكَانَ لَا يَنْسَى أَيْضاً  
أَذْكَارَهَا وَأَدْعِيَّتَهَا.

(٦٩) فَإِذَا كَانَ صَائِئاً وَسَابَّهُ أَحَدٌ يَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ»<sup>(١)</sup>.

(٧٠) وَيَقُولُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ مِنْ صِيَامِهِ:

- «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَّتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي»<sup>(٣)</sup>.

(٧١) وَإِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ يَقُولُ: «أَفْطَرْتُ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلْتُ

(١) أخرجه البخاري (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٥٧)، وحسنه الألباني.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٧٥٣) من دعاء عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، وحسنه الحافظ في تحريج الأذكار

انظر شرح الأذكار (٤ / ٣٤٢).





طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ»<sup>(١)</sup>.

(٧٢) وَيَدْعُو لِصَاحِبِ الطَّعَامِ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمُهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(٧٣) وَإِذَا سَقَاهُ أَحَدٌ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي»<sup>(٣)</sup>.

(٧٤) وَإِذَا دَعَاهُ أَحَدٌ يُجِيبُ دَعْوَتَهُ وَيَأْكُلُ عِنْدَهُ، وَإِنْ كَانَ صَائِئًا فَيُجِيبُ، وَيَدْعُو لِصَاحِبِ الطَّعَامِ<sup>(٤)</sup>.

وَإِذَا أَرَادَ حَجًّا أَوْ عُمْرَةً فَإِنَّهُ كَانَ يُوَاطِبُ عَلَى أَذْكَارِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ، وَلَهَا كُتُبٌ خَاصَةٌ بِهَا.

(٧٥) وَأَعْظَمُ ذِكْرٍ فِي الْحَجِّ : هُوَ التَّلْيَةُ فَكَانَ جَدَّكَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُكْثِرُ مِنْهَا فِي حَجِّهِ فَيَقُولُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنَّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»<sup>(٥)</sup>.

(٧٦) وَإِذَا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، أَوْ زَارَ مَرِيضًا يَدْعُو لَهُ فَيَقُولُ:

- «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ»<sup>(٦)</sup>.

- «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ،

(١) أبو داود (٣٨٥٤)، وصححه الألباني، وابن ماجه (١٧٤٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٢٩٨٠٢٩٦)، ونص على أنه ﷺ يقوله: «إذا أفطر عند أهل بيت».

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٠٢).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٥٥).

(٤) أخرجه مسلم (١٤٣١).

(٥) أخرجه البخاري (١٥٤٩)، ومسلم (١١٨٤).

(٦) أخرجه الترمذي (٢٠٨٣)، وأحمد (٢١٨٢) وصححه الألباني .



شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»<sup>(١)</sup>. وَيَقْرَأُ الْمُعَوِّذَاتِ (ثَلَاثًا) وَيَنْفُثُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

وَكَمْ كَانَ الْوَالِدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يُحِبُّ السَّفَرَ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ فَكَانَ

(٧٧) يَسْتَخِيرُ اللَّهَ قَبْلَ كُلِّ سَفَرٍ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ قَبْلَ الْإِقْدَامِ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ فِي حَيَاتِهِ مِنْ تِجَارَةٍ وَبَيْعٍ وَشِرَاكَةٍ وَخُطْبَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَدْعُو فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ - يُسَمِّي حَاجَتَهُ - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ يَقُولُ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ يَقُولُ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ<sup>(٣)</sup>.

(٧٨) وَكَانَ أَهْلُهُ وَأَحْبَابُهُ يُودِعُونَهُ قَبْلَ السَّفَرِ فَيَقُولُونَ لَهُ:

- «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»<sup>(٤)</sup>.

- «زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذُنُوبَكَ، وَيَسِّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ»<sup>(٥)</sup>.

(٧٩) وَيَقُولُ هُمْ: «أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»<sup>(٦)</sup>.

(٨٠) وَعِنْدَمَا تَحِينُ سَاعَةُ السَّفَرِ وَيَكُونُ مَشْغُولًا بِتَجْهِيزِ الْأَمْتِعَةِ وَالْأَغْرَاضِ وَوَثَائِقِ السَّفَرِ، لَمْ يَكُنْ كُلُّ ذَلِكَ يُشْغِلُهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَحِينَ يَرْكَبُ السَّيَّارَةَ يَقُولُ مَا

(١) أخرجه البخاري (٥٧٤٣)، ومسلم (٢١٩١).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٣٥)، ومسلم (٢١٩٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦٣٨٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٦٠٠)، والترمذي (٢٤٤٣) وصححه الألباني.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٤٤٤)، وقال الألباني: حسن صحيح.

(٦) ابن ماجه (٢٨٢٥)، أحمد (٢ / ٤٠٣)، وصححه الألباني.



عَلَّمَنَا إِيَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ:

« اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»<sup>(١)</sup>.

(٨١) وَعِنْدَمَا كَانَ يَنْزِلُ فِي أَيِّ مَنْزِلٍ أَوْ مَكَانٍ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ فَإِنَّهُ كَمَا وَرَدَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.  
وكَانَتْ رِحْلَةُ الذَّهَابِ مَعَهُ مُتَمَتِّعَةً وَجَمِيلَةً، فَقَدْ كَانَ يَنْتَقِلُ فِي بِلَادِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ، وَيَتَفَكَّرُ فِي عَجَائِبِ خَلْقِ اللَّهِ.

(٨٢) وَإِذَا دَخَلَ أَيَّ بَلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ يَقُولُ عِنْدَمَا يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا»<sup>(٣)</sup>.

(٨٣) وَإِذَا دَخَلَ الْأَسْوَاقَ وَالْمَجْمَعَاتِ هُنَاكَ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (١٣٤٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٨).

(٣) أخرجه الحاكم (٢٤٨٨) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٤٢٨)، وابن ماجه (٢٢٣٥)، وحسنه الألباني.



(٨٤) وَإِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فِي سَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدُلٌ فِي قَضَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي»<sup>(١)</sup>.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»<sup>(٢)</sup>.

(٨٥) وَإِذَا خَافَ عَدُوًّا يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

«اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ»<sup>(٤)</sup>.  
«حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»<sup>(٥)</sup>.

(٨٦) وَإِذَا خَافَ مِنْ أَحَدٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ»<sup>(٦)</sup>.

(٨٧) وَإِذَا خَافَ ظُلْمَ سُلْطَانٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ وَأَحْزَابِهِ مِنْ خَلَائِقِكَ؛ أَنْ يَفْزُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (١ / ٣٩١) وصححه إسناده الشيخ شاكر.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٦٣)، وكان رسول الله ﷺ يكثر من هذا الدعاء.

(٣) أخرجه أبو داود (١٥٣٧)، وصححه الألباني.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤)، وصححه الألباني.

(٥) أخرجه البخاري (٤٥٦٣).

(٦) أخرجه مسلم (٣٠٠٥).

(٧) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٧)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٥٤٥).



« اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ بِمَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْمُمْسِكِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ، وَجُنُودِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»<sup>(١)</sup> (ثلاث مرات).

(٨٨) وَإِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِهِ يَقُولُ مِثْلَ مَا سَبَقَ فِي دُعَاءِ السَّفَرِ، وَيَزِيدُ فِي دُعَائِهِ: «أَيُّونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»<sup>(٢)</sup>.

(٨٩) وَإِذَا كَانَ عَلَى جَدِّكَ دَيْنٌ فَإِنَّهُ يَدْعُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فيقول: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»<sup>(٣)</sup>.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»<sup>(٤)</sup>.

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَكَبُرْتُ أَنَا يَا بَنِيَّ وَكَبِرَ أَعْمَامُكَ وَعَمَّاتُكَ، وَأَصْبَحَ جَدُّكَ شَيْخًا كَبِيرًا، وَوَقَعَ تَحْتَ وَطْأَةِ الْمَرَضِ، وَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ يَعُودُونَهُ، فَيَدْعُونَ لَهُ. (٩٠) وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ وَيَيْئَسَ الْأَطِبَاءُ مِنْ شِفَائِهِ، وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ بَقِيَ جَدُّكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ذَاكِرًا لِرَبِّهِ فَكَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ»<sup>(٥)</sup>، وَدَنَتْ سَاعَةُ الْأَجَلِ.

(٩١) وَاحْتَضَرَ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَكَانَ آخِرُ كَلَامِهِ ذِكْرًا لِلَّهِ كَمَا هِيَ حَيَاتُهُ كُلُّهَا، فَقَدْ

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٨)، وصححه الألباني، في صحيح الأدب المفرد (٥٤٦).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٤٥).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٦٣)، وقال: «حسن»، وحسنه الشيخ الألباني.

(٤) تقدم تخريجه، ص ١٦١.

(٥) البخاري (٤٤٤٠)، مسلم (٢٤٤٤).



كَانَتْ آخِرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا هِيَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ<sup>(١)</sup>.

وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ كَذَلِكَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

وَمَاتَ جَدُّكَ يَا بُنَيَّ، وَانْقَضَتْ حَيَاتُهُ الَّتِي كَانَتْ مَلِيئَةً بِذِكْرِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ، فَذَرَفَتْ عَلَى فِرَاقِهِ الْعُيُونُ، وَحَزِنَتْ لِمَوْتِهِ الْقُلُوبُ.

(٩٢) فَقَدْ كَانَ فَقْدُهُ مُصِيبَةً كَبِيرَةً عَلَيْنَا وَلَكِنْ صَبَرْنَا وَاسْتَرْجَعْنَا فَقُلْنَا:

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، وَدَعَوْنَا لَهُ بِمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

وَبَدَأَتِ التَّجْهِيزَاتُ لِلدَّفْنِ فُغْسِلَ، وَكُفِّنَ، ثُمَّ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ وَدُفِنَ، وَبَدَأَتِ التَّعْزِيَةُ.

(٩٣) وَجَاءَ كُلُّ مَنْ عَرَفَ جَدَّكَ مُعْزِّينَ لَنَا وَلِجَمِيعِ أَقْرَبَاءِ جَدِّكَ فَقَالُوا: «أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكُمْ، وَغَفَرَ لِمَيِّتِكُمْ».

وَهُنَا يَا بُنَيَّ سَأُعَلِّمُكَ بَعْضَ أَحْكَامِ التَّعْزِيَةِ:

(٩٤) أَلْفَاظُ التَّعْزِيَةِ - يَا بُنَيَّ - لَا حَجَرَ فِيهَا، فَبَائِي لَفْظٍ عَزَى الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْمَيِّتِ حَصَلَتِ التَّعْزِيَةُ، فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ يُقَالُ فِي تَعْزِيَةِ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ: «أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكَ، وَغَفَرَ لِمَيِّتِكَ»، وَفِي تَعْزِيَةِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ: «أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكَ»، وَفِي تَعْزِيَةِ الْكَافِرِ بِالْمُسْلِمِ: «أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ، وَغَفَرَ

(١) أخرجه أبو داود (٣١١٦)، وصححه الحاكم (١٢٩٩)، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه مسلم (٩٢٠).



لَمَيْتِكَ»، وَفِي الْكَافِرِ بِالْكَافِرِ: «أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

ووردت أحاديث في فضل التعزية عن النبي ﷺ فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلْلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

(٩٥) وَأَمَّا مَنْ يَمُوتُ لَهُ وَلَدٌ فَيَسْنُ لَهُ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ وَيَقُولَ:

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»؛ فعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدَكَ وَاسْتَرْجَع، فَيَقُولُ اللَّهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ»<sup>(٢)</sup>.

(٩٦) وَيُقَالُ فِي التَّعْزِيَةِ لِمَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ: مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا جَاءَهُ نَبَأُ مَوْتِ ابْنِ ابْنَتِهِ، فَإِنَّهُ أَرْسَلَتْ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيحًا لَهَا، أَوْ ابْنًا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»<sup>(٣)</sup>.

وَالْآنَ يَا بُنَيَّ أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ لَكَ بَعْضًا مِنْ فَضَائِلِ سُورَةِ الْقُرْآنِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا أَبَتِ وَهَلْ لِبَعْضِ السُّورِ فَضْلٌ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ؟

قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ وَسَأَذْكَرُ لَكَ شَيْئًا مِنْهَا مِمَّا وَرَدَ مِنْ فَضْلِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٠١)، وحسنه الألباني.

(٢) أخرجه الترمذي (١٠٢١)، وقال: «حسن غريب»، وحسنه الألباني.

(٣) أخرجه البخاري (٧٣٧٧)، ومسلم (٩٢٣).



(٩٧) فَسُورَةُ الْفَاتِحَةِ مَثَلًا: وَرَدَ فِيهَا أَنَّهَا أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ، فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
بْنِ الْمَعْلَى قَالَ:

كُنْتُ أَصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي قَالَ:  
«أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: اسْتَجِيبُوا لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ؟»  
ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ».  
فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ: «لَأُعْلِمَنَّكَ  
أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي،  
وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ»<sup>(١)</sup>.

(٩٨) وَفِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ جَاءَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّهُ قَالَ:  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «افْرَأُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا  
لأَصْحَابِهِ، اقْرَأُوا الزُّهْرَاوِينَ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
كَأَنَّهُمَا عَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ<sup>(٢)</sup> مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ  
أَصْحَابِيَّهِنَّ، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا  
الْبَطَلَةُ»<sup>(٣)</sup>.

وَكَذَلِكَ وَرَدَ فَضْلٌ خَاصٌّ فِي بَعْضِ آيَاتِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ كَأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ،  
وَأَخِرِ آيَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٩٩) فَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ

(١) أخرجه البخاري (٥٠٠٦).

(٢) فرقان: بكسر الفاء وسكون الراء قطيعان أو جماعتان.

(٣) أخرجه مسلم (٨٠٤)، البطلة: السحرة.



سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ<sup>(١)</sup>.

وَوَرَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَا جَبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ»، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: «هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلِّمْ»، وَقَالَ: أَبَشِّرْ بُنُورِينَ أَوْتِيَهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ<sup>(٢)</sup>.

(١٠٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَاتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا زَعَنَّاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ». فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَعُودُ». فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَخْتُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَا زَعَنَّاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ». فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَخْتُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَا زَعَنَّاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا

(١) أخرجه البخاري (٥٠٠٩)، ومسلم (٨٠٧).

(٢) أخرجه مسلم (٨٠٦).



قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «مَا هِيَ». قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْحَيْرِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مِنْ مُحَاطِبٍ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟». قَالَ: لَا قَالَ: «ذَلِكَ شَيْطَانٌ»<sup>(١)</sup>.

وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ». قَالَ: فَضْرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ»<sup>(٢)</sup>.

(١٠١) وَجَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ - يَا بُنَيَّ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُحْشَا عَلَى قِرَاءَتِهَا، وَيَبِينُ لَنَا أَنَّ اللَّهَ يَعِصِمُنَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ الَّذِي يُخْرِجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَيَفْتِنُ النَّاسَ عَنْ دِينِهِمْ، وَيَدَّعِي أَنَّهُ إِلَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَسُورَةُ الْكَهْفِ وَخَاصَّةً الْآيَاتُ الْعَشْرُ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا يَعِصِمُنَا اللَّهُ بِهَا مِنْ فِتْنَتِهِ.

فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

(١) أخرجه البخاري (٥٠١٠).

(٢) مسلم (٨١٠)، ليهنك العلم: أي ليكن العلم هينا لك.



«مَنْ حَفَظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ»<sup>(١)</sup>.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

(١٠٢) وَجَاءَ فِي فَضْلِ سُورَتِي السَّجْدَةِ وَالْمُلْكِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَتِي السَّجْدَةِ ، وَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾<sup>(٣)</sup>.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : يَا أَبَتِ أَلَيْسَتْ سُورَةُ السَّجْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ

الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

قَالَ : بَلَى يَا بُنَيَّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ.

وَوَرَدَ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ أَيْضًا يَا بُنَيَّ أَنَّهَا تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»<sup>(٥)</sup>.

وَجَاءَ فِي فَضْلِ سُورِ أُخْرَى أَيْضًا - يَا بُنَيَّ - أَحَادِيثُ تَدُلُّ عَلَى أَجْرِ كَبِيرٍ لِمَنْ قَرَأَهَا كَسُورَةِ الزَّلْزَلَةِ وَالْكَافِرُونَ وَالْإِنْخِلَاصِ وَالْمُعَوِّذَاتِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : يَا أَبَتِ اذْكُرْ لِي بَعْضًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي فَضَائِلِهَا؟

(١) أخرجه مسلم (٨٠٩).

(٢) أخرجه الحاكم (٣٣٩٢)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٧٠)، وصحح الشيخ الألباني إسناده.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨٩٢)، الحاكم (٣٥٤٥)، وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.

(٤) سورة السجدة (٢، ١).

(٥) أخرجه أبو داود (١٤٠٠)، الترمذي (٢٨٩١)، وحسنه الألباني.



قَالَ الْأَبُّ : نَعَمْ . فَأَنْصِتْ وَاسْتَمِعْ يَا بُنَيَّ .

(١٠٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ رُبِعَ الْقُرْآنُ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»<sup>(١)</sup> .

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .  
يُرِدُّهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَهَا فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup> .  
(١٠٤) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أَنْزَلْتُ  
الَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(٢)</sup> .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مَا أَعْظَمَ فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْنَا يَا أَبَتِ !  
قَالَ الْأَبُّ : ذَاكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلِلَّهِ الْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ .  
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : هَلْ عَلَّمَكَ جَدِّي كُلَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ يَا أَبَتِ ؟  
قَالَ الْأَبُّ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، رَحِمَ اللَّهُ جَدَّكَ فَلَقَدْ عَلَّمَنَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَرَبَّانَا عَلَى  
كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ .  
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ أَنَّ بَعْضَ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ لَهَا فَضْلٌ عَلَى غَيْرِهَا ،  
أَصَحِّحُ هَذَا يَا أَبَتِ ؟

(١) الترمذي (٢٨٩٣)، وقال الشيخ الألباني: «صحيح دون فضل: «زلزلت»» .

(٢) أخرجه البخاري (٥٠١٣) .

(٣) أخرجه مسلم (٨١٤) .



قَالَ الْأَبُّ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ وَسَأَذْكُرُ لَكَ بَعْضًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي عَلَّمَنَا إِيَّاهَا جَدُّكَ مِمَّا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٠٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ»<sup>(١)</sup> .

(١٠٦) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ فُسِّلُوا عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَظْفَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ» ، ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ<sup>(٢)</sup> .

(١٠٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُعَرَّضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، فَيُقَالُ : اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، اِرْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»<sup>(٣)</sup> .

(١٠٨) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يَفْطُرُ ، وَيَفْطُرُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يَصُومُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ<sup>(٤)</sup> .

(١٠٩) وَشَهْرُ رَمَضَانَ هُوَ مِنْ خَيْرِ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا تَعْرِفُ يَا بُنَيَّ ، وَلَكِنَّ الْعَشَرَ الْوَاخِرَ مِنْهُ هَذَا فَضْلٌ أَعْظَمُ مِنْ غَيْرِهَا ، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ

(١) أخرجه مسلم (١١٦٣) .

(٢) أخرجه البخاري (٢٩٤٣) ، مسلم (١١٣٠) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٦٥) ، واركوا: أي: أخروا، يقال: ركاه يركوه ركوا إذا أخره .

(٤) أخرجه البخاري (١٩٦٩) ، واللفظ له ، ومسلم (١١٥٦) .



عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِزْرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ<sup>(١)</sup>.

وَمَا هَذِهِ الْخُصُوصِيَّةُ لِهَذِهِ الْعَشْرِ إِلَّا لِأَنَّ فِيهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، كَمَا أَخْبَرَنَا اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْقَدْرِ الَّتِي تَحْفَظُهَا يَا بُنَيَّ.  
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَهَلْ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى لَهَا فَضْلٌ عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَتِ؟  
قَالَ الْأَبُ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ.

(١١٠) فَعَنْ أَبِي أَيُّوبٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»<sup>(٢)</sup>.

(١١١) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ» يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ (الْأَوَائِلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١١٢) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١١٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٢٠٢٤) واللفظ له، مسلم (١١٧٤).

(٢) أخرجه مسلم (١١٦٤).

(٣) أخرجه البخاري (٩٢٦)، وأبو داود (٢٤٣٨) وهذا لفظه.

(٤) جزء من حديث أخرجه مسلم (١١٦٢).

(٥) أخرجه مسلم (٨٥٤).



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم عليه السلام: «في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله خيراً إلا أعطاه». وقال بيده، قلنا: يقللها يزهدا<sup>(١)</sup>.

قال عبد الرحمن: جزاك الله خيراً يا أبت فلقد علمتني أشياء تنفعني في دنيائي وآخرتي، ولقد أخبرني عن جدّي ما يجعلني أفتخر به، وأعقد العزم على الاقتداء به، وأتمنى أن أكون مثله في عبادته وذكره لله تعالى، فهل من شيء آخر تريد أن توصيني به اليوم يا أبت؟

(١١٤) قال الأب: نعم يا بني بقي أن أخبرك بوصية جدك التي أوصانا بها قبل مماته لننفذها بعد موته، فالوصية أمرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم جميعاً، وانظر إلى ابن عمر رضي الله عنهما ماذا فعل عندما علم بالأمر بالوصية من النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورد عنه: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت (ليلتين) إلا ووصيته مكتوبة عنده».

فبادر إلى كتابة وصيته، وقال: ما مررت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا وعندي وصيتي<sup>(٢)</sup>.

قال عبد الرحمن: وبماذا أوصاكم جدّي يا أبت؟

قال الأب: يا بني سأذكر لك صيغة الوصية التي أوصانا بها جدك والتي ينبغي لكل مسلم أن يوصي بها.

(١) أخرجه البخاري واللفظ له (٥٢٩٤)، مسلم (٨٥٢).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٣٨) واللفظ له، مسلم (١٦٢٧).



## بسم الله الرحمن الرحيم

هَذِهِ وَصِيَّتِي الشَّرْعِيَّةُ:

- أَحْمَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ. وَبَعْدُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (١٨٠) ﴿١﴾.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » (٢).

- هَذَا مَا أَوْصِي بِهِ وَأَنَا فِي حَالِ الصَّحَةِ وَتَمَامِ الْعَقْلِ أَنَا ..... بَنُ .....  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

- أَوْصِي مَنْ تَرَكْتُ مِنْ أَهْلِي، وَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا تَغُرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْهُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ، وَأَنْ يُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ؛ إِذْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٣٢) ﴿٣﴾.

وَأَوْصِيهِمْ بِمَا أَوْصَى بِهِ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ: ﴿يَبْنِي إِنْ اللَّهُ أَصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٣٢) ﴿٤﴾.

(١) سورة البقرة: ١٨٠ .

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٣٨)، ومسلم (١٦٢٧).

(٣) سورة الأنفال: ١ .

(٤) سورة البقرة: ١٣٢ .





- وَأَوْصِيهِمْ بَتَقْوَى اللَّهِ - تَعَالَى - وَالصَّبْرِ عِنْدَ مَوْتِي، وَأَنْ يَقُولُوا خَيْرًا وَيُكْثِرُوا مِنْ الِاسْتِغْفَارِ، وَالِدُّعَاءِ لِي بِالرَّحْمَةِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ وَيُكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) و (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ). اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا).

- وَأَوْصِي أَنْ يَخْضُرَنِي بَعْضُ الصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءِ عِنْدَ إِشْرَافِي عَلَى الْمَوْتِ لِيَذْكُرُونِي بِحُسْنِ الظَّنِّ بِرَبِّي، وَبِرَجَاءِ رَحْمَتِهِ، وَيَلْقَنُونِي شَهَادَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ؛ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ آخِرَ كَلَامِي عِنْدَ مَوْتِي .

- وَأَوْصِيهِمْ بِالْإِسْرَاعِ فِي تَجْهِيزِي مَتَى تَحَقَّقَ مَوْتِي، وَإِعْلَامِ قَرَابَتِي وَأَصْدِقَائِي وَأَهْلِ الصَّلَاحِ؛ لِيَكُونَ لَهُمْ أَجْرُ الْمَشَارَكَةِ فِي تَجْهِيزِي وَغُسْلِي وَتَكْفِينِي وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ وَتَشْيِيعِ جَنَازَتِي وَدَفْنِي، وَلِتَكْثِيرِ الْمُصَلِّينَ عَلَيَّ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ لِي، وَلِتَنْفِذِ وَصَايَايَ وَقَضَاءِ دُيُونِي، عَلَى شَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْإِعْلَامُ خَالِيًا مِنَ الصِّيَاحِ وَالْعَوِيلِ وَالنِّيَاحَةِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ نَعْيِي مُقْتَصِرًا عَلَى ذِكْرِ اسْمِي وَاسْمِ أَبِي وَجَدِّي، وَبَيَانِ زَمَانٍ وَمَكَانِ التَّشْيِيعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ بِمَا هُوَ صَرُورِي فِي النَّعْيِ، عَلَى شَرْطِ أَنْ لَا يُخَالِفَ الْإِسْلَامَ وَأُصُولَهُ فِي شَيْءٍ، وَأَنْ يَطْلُبَ الْمُخْبِرُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِي؛ لِقَوْلِهِ ﷺ لِلنَّاسِ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ»<sup>(١)</sup>.

- وَأَوْصِي أَنْ يُمْنَعَ مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ النِّسَاءِ، وَجَهْلَةُ الرِّجَالِ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّيَاحَةِ وَالْعَوِيلِ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

- وَأَوْصِيكُمْ بِدَفْنِي فِي الْبَلَدِ الَّذِي مِتُّ فِيهِ أَوْ فِي...، وَلَا تَنْقُلُونِي إِلَّا لِضُرُورَةٍ، ثُمَّ لِيَدْعُ الْحَاضِرُونَ اللَّهَ لِي بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَالتَّشْيِيعِ عِنْدَ السُّوَالِ.

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٢١) وصححه الألباني.



- ثُمَّ لِيَمُكِّثِ الْمَشِيعُونَ عِنْدَ قَبْرِي سَاعَةً، قَدَرَ ذَبْحِ الْجَزُورِ وَتَوَزِيعِ لَحْمِهَا حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِهِمْ وَحَتَّى أَسْتَطِيعَ أَنْ أُرَاجِعَ مَلَائِكَةَ رَبِّي.

- وَأَوْصِيكُمْ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الدَّفْنِ مُبَاشَرَةً بِقَضَاءِ دِينِي - إِنْ وَجَدَ - وَلَا تَتَهَاوُنُوا فِي أَدَائِهِ نَظَرًا لِأَهَمِّيَّتِهِ الَّتِي بَيْنَهَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَمَا قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ»<sup>(١)</sup>.

- وَأُوصِي أَنْ يُقَسَّمَ مَالِي تَقْسِيمًا شَرْعِيًّا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهَذَا مَا أُوصِي بِهِ مِنَ الْمَالِ:

- أَنْ يُوفُوا عَنِّي كُلَّ دُيُونِي.

- أَنْ يُوفُوا بِكُلِّ نَذْرٍ أَوْ كَفَّارَةٍ لِلَّهِ عَلَيَّ لَمْ أَقُمْ بِهَا - وَوَصِيَّتِي مِنْ مَالِي - وَهِيَ لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثِ:

- هِيَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ...

وَلِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ...

وَلِلْجِهَاتِ الْأُخْرَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ...

- وَأُوصِي بِكُتُبِي لِمَسْجِدٍ ... وَلِطُلَّابِ الْعِلْمِ .... أَوْ تُجْعَلَ سَبِيلًا فِي مَكْتَبَةٍ عَامَّةٍ لِكُلِّ مَنْ يُرِيدُ قِرَاءَتَهَا وَالِاسْتِفَادَةَ مِنْهَا عَلَى أَنْ يُعِيدَهَا...

- وَجَعَلْتُ النَّظَرَ فِي كُلِّ مَا ذَكَرَ مِنْ أَوَّلِ بَنْدٍ مِنْ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ لِمَنْ يَرَأْسُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي هَذِهِ الْجِهَةِ، سَوَاءً كَانَ إِمَامَ الْمَنْطِقَةِ أَوِ الشَّيْخَ الَّذِي أُصَلِّيَ وَرَاءَهُ.

- وَأَعْلَمُكُمْ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ سَامَحْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ تَكَلَّمَ فِي حَقِّي، وَأَرْجُو أَنْ يُسَامِحَنِي كُلُّ مَنْ يَعْرِفُنِي وَيَصْفَحَ عَنْ حَقِّهِ إِنْ كَانَ لَهُ عَلَيَّ حَقٌّ.

(١) أخرجه الترمذي (١٠٧٨)، وقال: حسن، وصححه الألباني.



وَأُوصِي أَهْلِي وَأَوْلَادِي بِآخِرِ وَصِيَّةٍ أُوصِي بِهَا الرَّسُولُ ﷺ أُمَّتَهُ وَهِيَ: الصَّلَاةُ  
الصَّلَاةُ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .

- وَأُوصِي مَنْ خَلَفِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِكْتِسَارِ مِنْ ذِكْرِهِ فِي كُلِّ آنٍ وَحِينٍ،  
وَأَنْ لَا تَغُرَّهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، وَأَنْ يُكْثِرُوا مِنَ التَّرَحُّمِ عَلَيَّ، وَأَدْعُوا اللَّهَ لَهُمْ بِالتَّشْيِيتِ  
وَالْتَوْفِيقِ وَالْهُدَايَةِ.

وَمَنْ أَهْمَلَ فِي تَنْفِيزِ الْوَصِيَّةِ أَوْ بَدَّلَهَا أَوْ خَالَفَ الشَّرْعَ فِي شَيْءٍ ذَكَرَ أَوْ لَمْ يُذَكِّرْ،  
فَعَلَيْهِ وَزُرُّهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ  
عَلِيمٌ ﴾ (١) .

هَذِهِ وَصِيَّتِي وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ كُلِّ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُخَالِفُ الشَّرْعَ  
الشَّرِيفَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ.

حُرِّرَ فِي يَوْمٍ ... ، ... ، ... هجرية.

... ، ... ، ... ميلادية.

المُوصِي: .....

التوقيع: (.....)

الشهود:

(١)



(٢)

وَأَنْهَى عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثَهُ مَعَ ابْنِهِ بِالدُّعَاءِ لَهُ بِالثَّبَاتِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ، وَقَالَ لَهُ:  
يَا بَنِيَّ أَنَا وَأَعْمَامُكَ وَعَمَّاتُكَ عَمِلْنَا بِوَصِيَّةِ جَدِّكَ، وَوَزَعْنَا الْمَالَ كَمَا أَوْصَى، وَلَكِنْ  
هُنَاكَ جُزْءٌ مِنَ الْوَصِيَّةِ مَا زَالَ مُسْتَمِرًّا مَعَنَا جَمِيعًا حَتَّى نَلْقَى اللَّهَ، وَهُوَ الْوَصِيَّةُ  
بِتَقْوَى اللَّهِ وَذِكْرِهِ وَالدُّعَاءِ لِجَدِّكَ، فَلْنَحَافِظْ عَلَى وَصِيَّةِ جَدِّكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ  
وَتَقْوَاهُ، وَلَا نَنْسَ أَنْ نَدْعُوَ لَجَدِّكَ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَبَّلَ رَأْسَ أَبِيهِ، ثُمَّ تَنَاوَلَ الْعِشَاءَ مَعَ إِخْوَانِهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ  
قَامَ إِلَى فِرَاشِهِ، وَلَمْ يَنْسَ أَذْكَارَ النَّوْمِ، ثُمَّ نَامَ بِحِفْظِ اللَّهِ وَرِعَايَتِهِ.  
هَذِهِ قِصَّتِي يَا أَبْنَائِي الْأَعْزَاءَ، فَكُونُوا رَبَانِيِّينَ، وَلِرَبِّكُمْ ذَاكِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ.





خَلَجَاتُ نَفْسٍ عَنِ الْمَرْحُومِ  
فَهْدُ سُلْطَانِ الْعِيسَى

شعر: يوسف عبد الإله  
المرءُ يَرْبِحُ مَرَّةً وَيَخِيبُ  
والظَنُّ يُخْطِئُ تَارَةً وَيُصِيبُ  
والمَوْتُ مِنْ بَعْدِ الشَّبَابِ زَمَانِهِ  
والعَجْزُ يُدْرِكُ مَنْ طَغَى وَيَعِيبُ  
وَاللَّيْثُ لَا يَصْطَادُ إِلَّا حِيلَةً  
وَالكَلْبُ مِنْ بَيْنِ الْفُهُودِ غَرِيبُ  
يا فهدُ فاجأكَ الكلابُ بضربةٍ  
فتأثَّرتَ لَكَ فِي الْبِلَادِ قُلُوبُ  
يا قاتِلَ النفسِ البريئةِ غادرًا  
هَلَّا عَلِمْتَ بِأَنَّكَ الْمَغْلُوبُ  
الْقَتْلُ دَيْنٌ ثَابِتٌ لَا يَخْتَفِي  
ولكلِّ دَيْنٍ طَالِبٌ وَرَقِيبُ  
أَعْصَابَةُ الْقَتْلِ الْخَبِيثَةِ قَدْ أَتَى  
يَوْمُ الْخُلَاصِ وَإِنَّهُ لَقَرِيبُ  
فلكلِّ ظَلَمٍ حُدُّهُ وَجَزَاؤُهُ



والشمسُ مِنْ بَعْدِ الشُّرُوقِ تَغِيبُ  
مَنْ لِلْعَصَابَةِ إِذْسِي يَحْطِمُ وَكَرَهَا  
وَلِلْقُلُوبِ مُهَدِّئٍ وَطِيبُ  
إِنَّ السُّكُوتَ عَنِ الْفَسَادِ جَرِيمَةٌ  
إِنَّ الْقِصَاصَ لَدَى الْوَرَى مَطْلُوبُ  
وَإِذَا الْمَسِيءُ رَأَى الثَّوَابَ جَزَاءَهُ  
فَالْأَمْنُ خَوْفٌ وَالْمَسِيءُ طَرُوبُ  
وَإِذَا الْكَرِيمُ رَأَى الْعِقَابَ نَصِيبَهُ  
فَسَدَ الزَّمَانُ وَضَاعَ فِيهِ الطَّيِّبُ  
وَإِذَا تَنَاهَى الشَّرُّ وَانْعَدَمَ الْهُدَى  
فَالْعِيشُ فِي كَنْفِ اللَّئَامِ رَهِيْبُ

\* \* \*



الفهرس

إهداء .....	٧
المُقدِّمة .....	٩
أحكامٌ متعلّقةٌ بقراءة القرآن .....	١٣
علاج الهموم .....	١٤
أولاً: التَّسْبِيحُ والتَّعْظِيمُ والحمدُ لله تعالى يَبْنِي يَدِي الدُّعَاءِ .....	١٦
ثانياً: الصَّلَوَاتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .....	٢٣
ثالثاً: الدُّعَاءُ فِي مَوَاطِنِ الإِجَابَةِ .....	٢٥
عبدُ الرَّحْمَنِ كَيْفَ يَقْضِي يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ .....	٣٠
(١) إذا أراد أن يبارك لأحد بالزواج .....	٣٢
(٢) ماذا يقول عندما يدخل على زوجته .....	٣٢
(٣) ماذا يقول قبل الجماع .....	٣٣
(٤) ماذا يقول عند سَمَاعِ أَيِّ خَيْرٍ طَيِّبٍ .....	٣٣
(٥) دُعَاءُ تَسْهِيلِ الْأُمُورِ .....	٣٣
(٦) تخفيفُ الشَّدَّةِ والكرب .....	٣٣
(٧) ماذا يفعل عندما يولد له مولود .....	٣٤
(٨) التهنئة بالمولود .....	٣٤
(٩) ماذا يقول لمن هنأه بالمولود .....	٣٤
(١٠) أَذْكَارُ الاسْتِيقَاطِ مِنَ النَّوْمِ .....	٣٥



- (١١) إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْخَلَاءِ لِلْوُضُوءِ ..... ٣٥
- (١٢) إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ ..... ٣٥
- (١٣) إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ ..... ٣٦
- (١٤) إِذَا انْتَهَى مِنَ الْوُضُوءِ ..... ٣٦
- (١٥) إِذَا قَامَ لِصَلَاةِ التَّهَجُّدِ ..... ٣٦
- (١٦) مَاذَا يَقُولُ عِنْدَ خَتْمِ صَلَاةِ الْوُتْرِ ..... ٣٦
- (١٧) الذِّكْرُ بَعْدَ الْوُتْرِ ..... ٣٧
- (١٨) إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ ..... ٣٧
- (١٩) إِذَا رَأَى مَا يَعْجِبُهُ ..... ٣٧
- (٢٠) إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ..... ٣٧
- (٢١) مَا يَقُولُهُ فِي طَرِيقِهِ لِلْمَسْجِدِ ..... ٣٧
- (٢٢) إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ..... ٣٨
- (٢٣) دُعَاءُ اسْتِفْتَاكِ الصَّلَاةِ ..... ٣٩
- (٢٤) الْأَذْكَارُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ ..... ٤٠
- (٢٥) أَذْكَارُ الصَّبَاحِ ..... ٤١
- (٢٦) إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ..... ٤٧
- (٢٧) مَا يَقُولُهُ قَبْلَ الْأَكْلِ ..... ٤٧
- (٢٨) إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ ..... ٤٧
- (٢٩) إِذَا لَبَسَ ثَوْبَهُ ..... ٤٧





- (٣٠) إذا لبس ثوباً جديداً..... ٤٨
- (٣١) ماذا يقال عندما يرى من يلبس ثوباً جديداً..... ٤٨
- (٣٢) ماذا يقول إذا ركب الدابة (السَّيَّارَةَ - الطائرة - السفينة - القطار وغيرها من وسائل النقل) ..... ٤٨
- (٣٣) إذا تعثرت دابته..... ٤٩
- (٣٤) إذا وقع معه أمر لا يحبه ..... ٤٩
- (٣٥) إِذَا اسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ ..... ٤٩
- (٣٦) إِذَا وَسَّوسَ لَهُ الشَّيْطَانُ ..... ٤٩
- (٣٧) إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا ..... ٥٠
- (٣٨) إِذَا دَخَلَ مَجْلِسًا ..... ٥٠
- (٣٩) إِذَا عَطَسَ ..... ٥٠
- (٤٠) إِذَا قَالَ لَهُ أَحَدٌ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ ..... ٥٠
- (٤١) وَإِذَا عَرَّضَ أَحَدٌ عَلَيْهِ مَالَهُ ..... ٥٠
- (٤٢) إِذَا رَأَى مُبْتَلًى ..... ٥٠
- (٤٣) إِذَا صَنَعَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا ..... ٥٠
- (٤٤) إِذَا قُدِّمَ إِلَيْهِ بِأَكُورَةِ الثَّمَرِ ..... ٥١
- (٤٥) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَمْدَحَ أَحَدًا ..... ٥١
- (٤٦) إِذَا مَدَحَهُ أَحَدٌ ..... ٥١
- (٤٧) إِذَا تَأَخَّرَ الْمَطَرُ ..... ٥١



- (٤٨) إذا رأى الريح ..... ٥٢
- (٤٩) إذا نزل المطر ..... ٥٢
- (٥٠) إذا سمع الرعد ..... ٥٢
- (٥١) إذا سمع صياح الديك ..... ٥٢
- (٥٢) إذا سمع نهيق الحمار ..... ٥٢
- (٥٣) إذا سمع نباح الكلاب ..... ٥٣
- (٥٤) إذا رأى الهلال ..... ٥٣
- (٥٥) وحين تمر على المسلمين حروب ونوازل ..... ٥٣
- (باب في بعض أحكام تلاوة القرآن) ..... ٥٦
- (٥٦) دعاء ختم المجلس ..... ٥٩
- (٥٧) دعاء دخول المنزل ..... ٥٩
- (٥٨) إذا وضع ثيابه ..... ٦٠
- (٥٩) ماذا يقول لمن قدم له الطعام أو الشراب ..... ٦٠
- شروط الرقية الشرعية ..... ٦١
- أمور مادية للاستشفاء ..... ٦١
- (٦٠) طائفة من الآيات والأدعية والتعاويذ التي وردت في السنة ما  
يدل على الرقية بها وأنها نافعة بإذن الله ..... ٦٢
- دعاء السحر والعين ..... ٦٣
- (٦١) إذا نظر إلى أصحابه وأهله فأعجبه منهم شيء ..... ٦٤



- (٦٢) أدعية لطرد الوسوسة ..... ٦٤
- (٦٣) رقية الإنسان لنفسه ..... ٦٥
- (٦٤) أذكار النوم ..... ٦٧
- (٦٥) إذا فرغ في منامه ..... ٧٠
- (٦٦) إذا رأى رؤيا يحبها ..... ٧٠
- (٦٧) إذا رأى رؤيا يكرهها ..... ٧٠
- (٦٨) المحافظة على العبادات ، أذكارها وأدعيتها ..... ٧١
- (٦٩) إذا كان صائما وسأبه أحد ..... ٧١
- (٧٠) ماذا يقول عند إفطاره من صيامه ..... ٧١
- (٧١) إذا أفطر عند أهل بيت ..... ٧١
- (٧٢) ماذا يدعو لصاحب الطعام ..... ٧٢
- (٧٣) وإذا سقاه أحد يقول ..... ٧٢
- (٧٤) ماذا يفعل إذا دعاه أحد ..... ٧٢
- (٧٥) وأعظم ذكر في الحج : هو التلبية ..... ٧٢
- (٧٦) إذا مرض أحد من أهله ، أو زار مريضا ..... ٧٢
- (٧٧) دعاء الاستخارة ..... ٧٣
- (٧٨) إذا أراد أن يودع مسافرا ..... ٧٣
- (٧٩) ماذا يقول المسافر لمن ودعه ..... ٧٣
- (٨٠) دعاء السفر ..... ٧٣



- (٨١) إذا نزل منزلاً..... ٧٤
- (٨٢) إِذَا دَخَلَ أَيَّ بَلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ يَقُولُ عِنْدَمَا يَرَاهَا..... ٧٤
- (٨٣) إِذَا دَخَلَ الْأَسْوَاقَ..... ٧٤
- (٨٤) إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ..... ٧٥
- (٨٥) إِذَا خَافَ عَدُوًّا..... ٧٥
- (٨٦) إِذَا خَافَ مِنْ أَحَدٍ..... ٧٥
- (٨٧) إِذَا خَافَ ظُلْمَ سُلْطَانٍ..... ٧٥
- (٨٨) إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِهِ..... ٧٦
- (٨٩) إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ..... ٧٦
- (٩٠) اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ وَيَسَّسَ الْأَطِبَاءُ مِنْ شِفَائِهِ..... ٧٦
- (٩١) آخر كلمة يقولها إذا احتضر..... ٧٦
- (٩٢) إذا أصابته مصيبة..... ٧٧
- (٩٣) ما يقال في التعزية بين المسلمين..... ٧٧
- (٩٤) أَلْفَاظُ التَّعْزِيَةِ..... ٧٧
- (٩٥) إذا مات له ولد..... ٧٨
- (٩٦) ماذا يُقَالُ فِي التَّعْزِيَةِ لِمَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ..... ٧٨
- (٩٧) فضل سورة الفاتحة..... ٧٩
- (٩٨) فضل سُورَتِي الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ..... ٧٩
- (٩٩) فضل آخِرِ آيَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ..... ٧٩



- (١٠٠) فضل آية الكرسي ..... ٨٠
- (١٠١) فضل سورة الكهف ..... ٨١
- (١٠٢) فضل سورتي السجدة والملئك ..... ٨٢
- (١٠٣) فضل سور الزلزلة والكافرون والإخلاص ..... ٨٣
- (١٠٤) فضل المعوذات ..... ٨٣
- (١٠٥) فضل شهر الله المحرم ..... ٨٤
- (١٠٦) فضل عاشوراء ..... ٨٤
- (١٠٧) فضل يومي الخميس والأثنين ..... ٨٤
- (١٠٨) فضل شهر شعبان ..... ٨٤
- (١٠٩) فضل رمضان والعشر الأواخر منه ..... ٨٤
- (١١٠) فضل صيام الست من شوال ..... ٨٥
- (١١١) فضل العشر الأوائل من ذي الحجة ..... ٨٥
- (١١٢) فضل يوم عرفة ..... ٨٥
- (١١٣) فضل يوم الجمعة ..... ٨٥
- (١١٤) هذه وصيتي الشرعية ..... ٨٦
- خلجات نفس عن المرحوم فهد سلطان العيسى ..... ٩٢
- الفهرس ..... ٩٤



### هَدِيَّتِي لِأَبْنَائِي

هَذِهِ قِصَّةُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَوْجَتِهِ وَابْنَيْهِمَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَحْكِي كَيْفَ يَحْيَا الْمُسْلِمُ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا إِذَا أَرَادَ السَّعَادَةَ فِي الدَّارَيْنِ وَهِيَ هَدِيَّةٌ إِيْمَانِيَّةٌ لِكُلِّ نَاشِئَةِ الْإِسْلَامِ فِي عَالَمِنَا الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ، إِنَّهَا وَرَقَاتٌ يَتَجَمَّلُ فِيهَا كُلُّ مُسْلِمٍ بَلَغَ سِنَّ التَّكْلِيفِ، إِنَّهَا نُمُودَجٌ مَخْطُوطٌ بِالْحَبْرِ وَالْقَلَمِ، مَنْقُوشٌ عَلَى الْوَرَقِ، وَيَظَلُّ هَكَذَا لَا نَفْعَ فِيهِ حَتَّى تَتَوَلَّاهُ أَيَادٍ طَاهِرَةٌ مِنَ الْآبَاءِ وَالْمُرِينَ لِتُجَسِّدَهُ فِي وَاقِعِ أَبْنَائِنَا، إِنَّهَا قِصَّةٌ يَجِبُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا كُلُّ طَالِبٍ فِي الصَّفِّ التَّاسِعِ وَالثَّامِنِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فَتَاةٍ بَلَغَتْ سِنَّ الْحَيْضِ تُرِيدُ أَنْ تُحَصِّنَ نَفْسَهَا مِنْ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ (١).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

### والدكم الدكتور

جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين

## هذا الكتاب

هذه هديتي لكل مسلم ومسلمة ، هدية إيمانية غالية ؛  
ذلك أن موضوعه : الدعاء وذكر الله تعالى ، تطمئن  
به القلوب وتزكو به النفوس ، وتستعلي به الروح  
المعنّاة على هجير الحياة وصخبها ، وتتصل بقيوم  
السموات والأرض في محبة غامرة ، وجمعية كاملة  
وشوق عجيب ، وتلك فرحة العمر ، وسعادة الأبد ، قال  
عنها الإمام الجنيد - رحمه الله - " نحن في لذة لو  
علمها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف !! "

من أجل هذا حرصنا على جمع أغلب الأذكار والأوراد  
التي جاءت في السنة المطهرة بطريقة قصصية محببة  
إلى النفس . قدمت لها - من باب التأدب مع الله تعالى  
- ذكر التسبيح والتعظيم والمحامد لله سبحانه  
وتعالى .

مؤسسة السباحة للطباعة والنشر والتوزيع  
الكويت - المنطقة التجارية رقم ٩ بلوك مكتب ١٢

E-mail: alsamaha\_laib@gmail.com